

## دور وطني ينتظر المفتي

أملت شخصيات بيروتية أن يلعب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان دوراً وطنياً جامعاً وموحداً، وأن يستمع إلى أوجاع الناس ومطالبهم واحتياجاتهم الملحة، ويعمل على حل مشاكلهم، وألا يكتفي بإلقاء الخطب في المناسبات، بل يكون له موقف أسبوعي يتسم بالصفة الوطنية، بعيداً عن أي ميول سياسية أو فئوية أو حزبية، بما يعيد لدار الفتوى دورها التاريخي على مستوى وحدة المسلمين اللبنانيين بشكل خاص، ووحدة اللبنانيين على المستوى الوطني بشكل عام.

السنة السابعة - الجمعة - 24 ذو القعدة 1435هـ / 19 أيلول 2014 م.  
FRIDAY 19 SEPTEMBRE - 2014

لأمة واحدة

# النبات

ATHABAT  
www.athabat.net

326

## 2 لبنان ضمن «التحالف».. وخارج المحاور



# الحرب على «داعش».. السيئاريو الأخطر ضد سورية

5

8 الفرزلي: المسيحي وكل مكونات الوطن  
مصطفون وراء جيشهم لصد «داعش»

9 إميل لحود يتذكر

6 لهذه الأسباب لن تحارب  
تركيا الإرهاب

7 أميركا تغزو المنطقة بسكاكين  
«داعش» وأخواتها

3 من هم «دواعش رومية» المنوي  
مقايرتهم بالعسكريين؟

4 أوباما «الداعشي».. واهتمامه  
ب«المعارضة السورية المعتدلة»



## «شيعية» و«سنة»

تبعاً للمفهوم الديني الإسلامي يمكن القول إن المسلمين يستنيرون بالكتاب والسنة. وعليه، فإن جميع المسلمين هم من حيث المبدأ في حزب الله ومن أهل السنة في أن، ومن ليس من الأخيرين فليس مسلماً، كمثل الذين يناصرون «حزب الله» العدا. بناء عليه، تضعنا المنازعة المذهبية بين بعض الذين يدعون أنهم من أهل السنة من جهة وبعض الذين يدعون أنهم من الشيعة أو من «حزب الله» من جهة ثانية أمام مفارقة، بحسب منطق هذا العصر، إذ يبدو أن أصل هذه المنازعة يرجع إلى الذهنية القبلية التي كانت سائدة قبل الإسلام ثم عاودت حماها بعض وفاة النبي (عليه الصلاة والسلام).

من البديهي أن الفاجعة التي نعيشها ليس مردّها إلى الخلاف في الدين، وما نشاهده لا يعدو في كثير من الأحيان أشكالاً وألواناً يتزيّن بها بعض «المتدينين» الذين تخلو قلوبهم من الإيمان. تكاد تكون الغاية من هذا «التدين» - حصراً - طلب المنفعة المادية في الدنيا، فالمؤمن لا يذبح إنساناً، ولا يقرر بطن امرأة حبلى..

تأسيساً عليه، فإن أسباب المنازعة بين «حزب الله» من جهة، وبعض التيارات السياسية السنية من جهة ثانية لا تعود بالقطع إلى الخلاف في الدين، إنما هي حزبية لا ترقى في الحقيقة إلى مستوى السياسة، بل هي دون السياسة، ودون الموقف أو الخيار، وأقرب إلى الانحياز الغرائزي العصبوي، وبالتالي لا مفر من قول إن البعض يستخدم الدين رداءً من أجل إيهام الناس بأن اصطفاؤه شرعي، ومنسجم مع الدين، مقابل خصوم يخالفون الدين وينتهكون الشرائع، بحسب زعم هذا البعض.. بمعنى آخر نحن حيال ذهنية بدائية تبرر استخدام جميع الوسائل والأساليب في مقارعة الخصوم، بما في ذلك النفاق والغش في الدين.

أظن أن المسألة لا تحتاج إلى بسط وتوسّع، فد «حزب الله» يرفض التطبيع مع العدو «الإسرائيلي»، ويدعو إلى مقاومته وردعه، في حين أن خصومه في لبنان وسورية أيضاً يريدون السير على نهج دول النفط الخليجية، ولا يخفى على أحد أن مصالح الأخيرة مرتبطة إلى حد التبعية الكاملة بالإمبريالية الأميركية وأذنانها المستعمرين في أوروبا وفي فلسطين المحتلة، بل هناك تيارات حزبية تزعم أن الدين يجيز الصلح مع المستعمرين «الإسرائيليين»، مقابل تيارات أخرى لا تجيز هذا الصلح.

غاية الدين هي إعداد الإنسان، وتربية نفسه وتهذيبها، كي يكون قادراً بنفسه على إيجاد الحلول للمشكلات التي تعترضه.

ثريا عاصي

## لبنان ضمن «التحالف».. وخارج المحاور

حسابات داخلية بين لبنانيين «أتراك»، وهم تحديداً بعض من جماعة 14 آذار ممن يعتبرون أن القضاء على «داعش» أو إضعافها سيكون بمنزلة جرعة حياة للنظام السوري، وبين لبنانيين «سعوديين» لديهم شعور بالخبية من الرهان على معارضة تنشغل بـ«داعش» ولا تحارب النظام السوري، ولبنانيين «مصريين» يرون في «داعش» و«النصرة» وسواهما من المنظمات المتطرفة في سورية جيراناً جائرة عدوة معادية همجية لو تمددت سيطرتها في سورية، فكيف لو سمح لها (لا قدر الله) أن تطأ ولو جزءاً بسيطاً من الأرض اللبنانية وتعلن «إمارة»؟! بصرف النظر عن الخلاف الداخلي من الانضمام إلى هذا التحالف، فإن لبنان بات ضمنه، إنما لن يكون ضمن أي من المحاور، كما صرح وزير الخارجية من باريس، ودور لبنان سيكون حصراً ضمن إطار حماية حدوده مع سورية على طول الجبهتين الشرقية والشمالية، كي لا يكون الخاضرة الضعيفة التي تخرقها العناصر المنحدرة من العراق مروراً بسورية وصولاً إلى عكار شمالاً أو عرسال والبقاع الشرقي، إضافة إلى إدارة ملف النازحين الذي سيكون أيضاً على عاتق لبنان، وربما لسنوات.

ولأن هذا التحالف منقسم على نفسه، خصوصاً بعد رفض الدول الأعضاء المشاركة في ضربات على العراق دون موافقة محددة جغرافياً من الحكومة العراقية، والأجواء السورية هي حكماً مقلقة نتيجة غياب قرار أممي واستبعاد إيران والنظام السوري، كما صرح وزير الخارجية الروسي من مقر دار التحالف في باريس، ما يؤشر إلى أن وراء الحرب على «داعش» ما وراءها من أهداف ترسم حدوداً جديدة عبر حرب إقليمية لا حدود لها، والطامة الكبرى على لبنان لو تهور التحالف وحلقت طائراته فوق مناطق نفوذ الجيش السوري، في محاولة لضرب نظام الأسد، أو أية مواقع تتواجد فيها المقاومة اللبنانية، وعندها لن يكون الخطر فقط من التدخل الروسي أو الإيراني المرتقب للدفاع عن سورية، بل من الحكومة اللبنانية التي أعلن وزير خارجيتها جبران باسيل من باريس أنها في حل من هذا التحالف إذا خرج عن مساره المعلن، إضافة إلى أن المقاومة ستجد نفسها ملزمة بحرب ليس فقط لمناصرة النظام السوري كظهير لها، بل لمنع التكفيريين من مجاورة لبنان، ولو ضمن دويلة مذهبية من ضمن «الإسرائيليات» التي تسعى إليها أميركا وتنتظرها «إسرائيل»..

لأجل هذا، وهذا فقط، ننصح كل من يهمل لـ«الكابوي» الأميركي من اللبنانيين بعدم المغالاة في عقد الأمل، لأن الحرب على «داعش» ممنوع أن تتم بدون تنسيق مع محور روسيا - إيران - سورية، مهما كبرت أميركا في العلق، وسيكون أمام اللبنانيين خيار واحد، مواجهة أخطار صراع المحاور بثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، وفق استراتيجية دفاعية مرنة تتحرك وفق معطيات الحرب، خصوصاً بعد أن اطمأنت بعض قرى الأطراف في البقاع الشمالي من سهر الجيش والمقاومة على منع تمدد التكفيريين نحو الكيان اللبناني.

في الوضع اللبناني، واللبنانيون بالتالي منقسمون بين «أتراك» و«سعوديين» و«مصريين» نظراً إلى موقف كل من أنقرة والرياض والقاهرة من هذا التحالف.

تركيا رفضت مبدئياً الانغماس في حرب تعيد القوة إلى الجيش العراقي والنظام السوري من خلال ضرب «داعش»، والسعودية ومعها الإمارات تعتبران أن ضرب

ماذا لو تهور «التحالف» وحلقت طائراته فوق مناطق نفوذ الجيش السوري أو أية مواقع تتواجد فيها المقاومة اللبنانية؟

«داعش» للقضاء عليها نهائياً يعزز من موقع إيران والنظام السوري، ومصر ترفض أن تنحصر الحرب بـ«داعش»، بل يجب أن تشمل كافة المنظمات التي تصنف إرهابية، لتشمل «جماعة الإخوان» وسواها من المنظمات التي تعبت بامن سيناء. ولعله من قبيل الصدفة أن ينقسم اللبنانيون في آرائهم من هذا التحالف



وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قبيل دخول للمشاركة في مؤتمر باريس (أ.ف.ب.)



## همسات

## ■ على أمل..

تردد أن مرجعاً حكومياً قلب شفتيه تشكيكاً بما يمكن أن تفعله السلطات القطرية إزاء إطلاق العسكريين المختطفين، بعيد المؤتمر الصحافي الذي أطلق فيه أجواء إيجابية.

## ■ مقارنة

قارن نائب مسيحي من شمالي «المستقبل» الوعود الأميركية المتعلقة بمكافحة «داعش» من بين كل المنظمات الإرهابية بالوعد السعودية بتسليح الجيش اللبناني، من خلال التساؤل عن المليارات الخمسة المخصصة لمكافحة الإرهاب، والمليارات السعودية الأربعة لتسليح الجيش.

## ■ عودة لبث السموم

لفتت المتابعين للصحافة الأجنبية عودة تركيز كبار الكتاب على بث السموم المذهبية في تحليلاتهم، بقصد افتعال شروخ بين السنة والشيعة، ومحاولة تبرئة أميركا من كل الدماء المهدورة في البلاد العربية والإسلامية.

## ■ الأسود والأبيض متشابهان

شبه مقربون من السفارة الأميركية في بيروت برنامج الرئيس باراك أوباما ببرنامجه سلفه جورج بوش من حيث الأهداف الرئيسية في المنطقة، لكن «مع تعديل طفيف في الأدوات التنفيذية، لا سيما التي افتضح أمرها بشكل فاقع».

## ■ فدية قطرية

كشفت المعارضة السورية أن قطر دفعت 25 مليون دولار لمسلحي «جبهة النصرة» فدية للإفراج عن 45 جندياً فيجياً من قوات المراقبة التابعة للأمم المتحدة في الجولان. من جهتها تكررت قناة «روسيا اليوم» أن قطر أعلنت في وقت سابق لعبها دور الوسيط في فك أسر الرهائن الذين كانت تحتجزهم «جبهة النصرة» منذ 28 آب الماضي.

## ■ قيادات مرتبكة

كشفت أحد قياديي «الإخوان» أن القرار القطري الأخير بطرد عدد من قيادات «الإخوان» باستثناء د. يوسف القرضاوي، أربك حسابات «الجماعة» وقياداتها، فالخيارات أمامهم باتت محصورة بين تركيا أو تونس أو ماليزيا أو ليبيا أو السودان، أو بريطانيا التي لا ترتبط باتفاقية تبادل المطلوبين مع مصر.

## ■ فلبينيون في سورية

قال مسؤول في المخابرات الفلبينية إن بلاده تحقق في قتال فلبينيين إلى جانب «داعش» والتنظيمات المتشددة في سورية، مؤكداً أن مانيلا تراقب الشبان المسلمين الذين سافروا إلى سورية والعراق ثم حاولوا تجنيد آخرين لدى عودتهم إلى البلاد.

## مَنْ هم «دواعش رومية» المنوي مقايضتهم بالعسكريين؟



الصعوبات القانونية أجبرت على استبعاد الحل الذي يسيء إلى مكانة الدولة وهيبتها

أمد توقيف الضباط الأربعة من دون وجه حق.

أما المحكومون غيابياً بعقوبة الإعدام فهم: شاكرك العبسي، والسعودي سعيد دليم عسيري، الذي كان قد سلم إلى سلطات بلده لإصابته بشلل خلال المعارك ضد الجيش اللبناني، ويات مقعداً وعاجزاً عن النطق، والسعودي عبد الرحمن يحيى عبد العزيز اليحيى، وخير الله محمد خلف، وعبد العزيز حسن الشواخ، ومبارك علي صالح الكريبي، ومحمد أحمد الدوخي، ومحمد حسين خالد، وعبد المجيد عمر علي آل

علي بن ليث الصيعري، وخالد علي سليمان بن ليث الصيعري، وسعيد يسلم عبد الله الصيعري، ومحمد عبد الرحمن العارفي، ولؤي أحمد السعيد، ومحمد حسن عامر بكري اسكيف دباغ، وحسن عبد الكريم حسونة، وبلال عبد القادر الرواس، وعزام قاسم نهار، وإبراهيم عمر عبد الوهاب، وسعد الله الوكيل، ومحمود إبراهيم منغاني.

ومن المؤكد أنّ المجلس العدلي لن يتوانى عن إصدار عقوبة الإعدام بموقوفين من «فتح الإسلام» في بقية الملفات التي يحاكمون فيها، نظراً إلى حجم الأفعال الجرمية المقترفة منهم.

وهؤلاء الأشخاص هم: الفلسطيني السوري محمد صالح زواوي الملقب بـ«أبي سليم طه»، الذي كان ناطقاً رسمياً باسم التنظيم المذكور، واللبناني طلال عبد الرحمن رضوان، والسوري نوري نصر المحمود الحجّي، واللبناني أحمد مرعي، الذي سبق أن ادعى أنّه شاهد في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، واستعمله القضاء في عهد القاضي سعيد ميريلا أداة لإطالة

علي الموسوي

المؤيدين لتنظيم «داعش» من المحكومين، وتعليق المشانق في الساحات العامة، كرد فعل على ممارسات «داعش»، من دون الالتفات إلى ضرورة استرجاع العسكريين بأقل الأثمان السياسية، وبما يحفظ أرواحهم وسعة الدولة في آن معاً.

من هم الإرهابيون المحكومون بالإعدام وتطالب «داعش» بالإفراج عنهم؟

بالعودة إلى السجلات القضائية، يتبين أنّ هناك أربعة أشخاص فقط من «الموقوفين الإسلاميين» في سجن رومية، نالوا حتى الآن عقوبة الإعدام بصورة وجاهية في حكمين صادريين عن المجلس العدلي في ملفين متفرعين عن قضية أحداث نهر البارد التي يحاكم فيها قياديون وعناصر في تنظيم «فتح الإسلام».

والأشخاص هم: الفلسطيني السوري محمد صالح زواوي الملقب بـ«أبي سليم طه»، الذي كان ناطقاً رسمياً باسم التنظيم المذكور، واللبناني طلال عبد الرحمن رضوان، والسوري نوري نصر المحمود الحجّي، واللبناني أحمد مرعي، الذي سبق أن ادعى أنّه شاهد في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، واستعمله القضاء في عهد القاضي سعيد ميريلا أداة لإطالة

آخرين موقوفين فيه، إذ يمكن أن يشمل العفو الجميع كما حصل في قضية جرد الضنية، لجهة الملاحقة الجزائية عن الجرائم المقترفة منهم، ولكنه لا يطاول الدعاوى الشخصية المقامة من عائلات وذوي الشهداء الضباط والرتباء من الجيش اللبناني الذين قضاوا في معركة نهر البارد.

يضاف إلى ذلك أنّ الملفات القضائية أظهرت أنّ المطلوب إطلاق سراح موقوفين في غير ملف أممي وقضائي، وهذا

يستتبع إجراءات قانونية ليست سهلة على الإطلاق كما يتوهم السياسيون الغارقون في مباحة تنظيم «داعش» سياسياً، وتقديم العون بمختلف أشكاله، فهناك أكثر من موقوف من «فتح الإسلام» ومن الشبكات الإرهابية المتورطة بالتفجيرات الانتحارية التي استهدفت منطقة الضاحية الجنوبية لبيروت، ومدينة الهرمل، متهمون بأكثر من ملف، وفي محاكم مختلفة، فبعضها لدى المجلس العدلي، والآخر لدى المحكمة العسكرية بشقيها الاستثنائي والتمييزي، وهذا

يحتاج إلى وقت وجهد للانتهاء منه قبل الوصول إلى العفو الذي يفترض أن يكون محدداً في شكله ونضه.

وبالتزامن مع هذه المطالبة، برزت مطالبة من نوع آخر: بإعدام

طفت على سطح المتابعة الحكومية السياسية لقضية العسكريين من القوى الأمنية الرسمية المعتقلين لدى تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، بعد الجولة الأولى من المعركة المصرية في بلدة عرسال اللبنانية، مطالبة الخاطفين بمبادلة العسكريين بموقوفين إرهابيين يقضون محكوميتهم في سجن رومية المركزي، أو ما يزال بعضهم ينتظر محاكمته وبت مصيره القانوني.

وقد سرت تكهنات وتحليلات عن إمكانية حصول هذه المقايضة في بادئ الأمر، غير أنّ وجود صعوبات قانونية أجبرت على استبعاد هذا الحل الذي يسيء إلى مكانة الدولة وهيبتها، ويشجع على ممارسة طقوس الخطف للمبادلة بأيّ سجين آخر، حتى ولو كان سارقاً صغيراً، أو تاجراً للمخدرات، أو حتى ولو كانت عقوبة جرمه جنحة بسيطة، ذلك أنّ موقوفين تابعين للتنظيمات التكفيرية انتهت محاكمتهم، وصدرت بحقهم أحكام مبرمة ونهائية عن المجلس العدلي مثل المتهمين من تنظيم «فتح الإسلام» بملفات متفرعة عن قضية أحداث مخيم نهر البارد، بينما هناك آخرون قيد المحاكمة، ولا يمكن لأيّ عفو أن يطاول أشخاصاً في ملف ويستبعد

## أوباما «الداعشي».. واهتمامه بـ«المعارضة السورية المعتدلة»

الدولة الوطنية السورية، ومن أجل الإفساح في المجال لنظام بديل في سورية، فمن هي هذه الفئات المعتدلة؟ هل هي جماعة «الإخوان المسلمين»، أو «الجمعة الإسلامية» أم على طراز كمال اللبواني، أو برهان غليون أو ميشال كيلو، أو حتى سهير الأتاسي وبسمة القضماني؟!

ورغم ذلك، فإن جو بايدن؛ نائب أوباما، بدأت طموحاته لما بعد سنتين بأن يصبح سيد البيت الأبيض، ولهذا بات غزله واضحاً للوبي الصهيوني، ولبنيامين نتنياهو، وحتى لرجب طيب أردوغان، الذين أعلنوا بأشكال مختلفة، لكن بتناغم واضح، استمرار دعمهم لـ«داعش»، ليمتد كالأخطبوط ويستولد المزيد من الوحوش، سواء من باطن الأرض أو من الثقب.

قيادة أوباما للحملة على «داعش» دون غيرها، وهو لم يأت على سيرة «جبهة النصرة» المصنفة إرهابية، ولم يتطرق إلى أي إرهابي من جماعة «القاعدة»، ليس هدفها إلا إعادتها إلى بيت طاعته، بعد أن باتت لها مخالب وصارت تتمتع بموارد كبيرة من التمويل والتسليح، ومدخولها من سرقة النفط العراقي والسوري يتجاوز الـ3 ملايين دولار يومياً، كما أعلن هو نفسه، حيث يتم تسويق النفط المسروق بواسطة شركات تركية لها علاقة وثيقة بأردوغان.

مؤتمرات أوباما لمحاربة «داعش» كما يتضح من أهدافها طمأنة الملك السعودي الذي صار التنظيم الإرهابي على حدوده، وربما حول قصوره الملكية، وبالتالي صارت أطماعها أوسع بعد أن تذوقت نعمة «الثروة» من العراق وسورية، ولهذا تعهد أوباما بمواصلة الحرب على سورية إلى جانب الحرب على «داعش».. وما هو السيد الأسود في البيت الأبيض يوسع رقعة حربه إلى روسيا، بهدف استنزاف القوة العظمى المنافسة لتزعم حلف منافس للهيمنة الأميركية، فكانت سلسلة العقوبات الاقتصادية والمالية التي هي أشد إيلاًماً على الدول الأوروبية التي أجبرتها واشنطن على الانخراط في تنفيذ العقوبات، ما يعني أن سياسة الاستهتار التي تمارسها الولايات المتحدة تدفع العالم نحو حرب باردة جديدة، ولهذا فإن الغول الذي صنعه الأميركي هدفه كما أسلفنا المجيء إلى المنطقة من جديد.. ولهذا كان إعلانه واضحاً بدعم ما يسمى «المعارضة السورية المعتدلة»، لكن الدولة الوطنية السورية تواصل حربيها على عصابات الإرهاب والتكفير، ولن تكون أبداً مطية للانتخابات النصفية الأميركية، ولا لوصول جو بايدن إلى البيت الأبيض..

مرة جديدة: على حلفاء سورية؛ من طهران إلى موسكو، ومن دمشق وبيروت إلى بكين، تطوير أسلوب المواجهة مع حلف أعداء دمشق، الذين هم في حقيقتهم معادون لكل تقدم إنساني.



لماذا يحشد أوباما لمحاربة «داعش» دون «جبهة النصرة».. مع أنها مصنفة إرهابية؟ (أ.ف.ب.)

«اليهودية»؛ مقاتلين من الطراز الرفيع؟  
القن - ومعذرة من هذا التعبير العنصري - باراك أوباما في «حشده» لمقاتلة «داعش» يتحدث عن تدريب آلاف السوريين «المعتدلين» ليقاتلوا

تأملوا في هذا النزق الأميركي الذي يتحدث عن وجود ما بين 20 ألف إلى 30 ألف و500 «داعشي» بين الموصل والرققة؟  
أليس في ذلك محاولة لإظهار هؤلاء «الداعشين» على الطريقة

نسوق هذه الأمثلة على سبيل الحصر للدلالة على أن «اليانكي» تعود على برمجة الوحوش وتصنيعها لاستعمالها في الوقت المناسب وحينما تحل ساعة الانفجار: تماماً كحال «داعش» الآن، وأضرابها من المجموعات الإرهابية.

فهذا الخطر إذن صنعه الأميركي من أجل أن يأخذه مطية ليعود إلى المنطقة، فالأميريكيون تتحكم بهم

### على حلفاء سورية تطوير أسلوب المواجهة مع حلف أعداء دمشق

غريزة المصالح قبل أي اعتبار آخر، فكيف إذا كانت هذه المصالح تخضع لتحالف مجتمعات الصناعات العسكرية والنفط..؟

ونستدرك هنا لنسأل: وما الذي يتحكم بالعرب عموماً، والخليجيين خصوصاً، والسعوديين على وجه التحديد؟

لا شيء البتة، ربما تسكنهم غريزة الخوف من الدين الحنيف، ومن الحضارة العريقة، ولهذا فالعرب البائدة يستهدفون بلاد الشام وبلاد الرافدين، كما بلاد الفراعنة، فأول عاصمة في التاريخ هي دمشق، وأول شريعة في التاريخ كانت من بابل، وأول مدينة هي أريحا، وأول صروح حضارية مدنية كانت في مصر..

مادماً في شهر أيلول، قد يكون ضرورياً الإشارة إلى أن العملية الإرهابية في 11 أيلول 2001، والتي ارتكبتها صنعية المخابرات الأميركية: «القاعدة»، بأبطالها السعوديين الـ15، وإماراتيين ومصري ولبناني واحد هو زياد الجراح؛ ابن شقيق عضو كتلة «المستقبل» النائب جمال جراح، وأفضت إلى مقتل أكثر من ثلاثة آلاف أميركي. ليست هي العملية الإرهابية الأولى، بل هناك عمليات إرهابية أفظع وأخطر يندي لها جبين الإنسانية، ففي 11 أيلول عام 1973 قادت وزارة الخارجية الأميركية انقلاباً عسكرياً دموياً في تشيلي بقيادة عميل الـ«CIA»؛ الجنرال بينوشيه، على الرئيس الاشتراكي سلفادور اللندي، الذي وصل إلى الحكم في تشيلي بواسطة الانتخابات، وفي يوم واحد أباد الانقلابيون أكثر من 150 ألف مواطن تشيلي، في وقت ظل الرئيس اللندي يقاوم حتى الرصاصة الأخيرة، التي فضل أن يطلقها على رأسه على ألا يستسلم لعملاء واشنطن، علماً أن مذابح الانقلابيين ضد الشعب التشيلي لم تتوقف، وتذهب بعض التقديرات إلى أن مئات آلاف التشيليين تمت إبادتهم بغطاء تام من الـ«CIA» وهنري كسينجر.

وللتذكير أيضاً، ففي 16 و17 أيلول 1982 كانت قوات الاحتلال الصهيونية وعملاؤها من اللبنانيين يرتكبون إحدى أفظع المجازر في التاريخ البشري في صبرا وشاتيلا في بيروت، فراح آلاف الشهداء من النساء اللاتي بقرت بطون الحوامل منهن، والعجائز والأطفال والشباب، وحالت واشنطن دون إدانة العدو بهذه المجازرة الوحشية، ولم تزل..

كثيرة هي المجازر التي ارتكبت على يد الأميركيين في مختلف أنحاء العالم، يكفي أن نذكر منها الجريمة الفظيعة بإلقاء قنبلتين ذريتين في الحرب العالمية الثانية على هيروشيما ونكازاكي اليابانيتين، حيث مات آلاف البشر، وما زال حتى الآن يولد أطفال مشوهون.

## هل يصلح «اللقاء الوطني» ما أفسده «المستقبل»؟

بعد تنامي تنظيم «داعش» في بعض المناطق اللبنانية ذات الغالبية السنية، خصوصاً في طرابلس والشمال، حيث بدأت ظواهر «الفكر التكفيري» تترجم ممارسات عملية على أرض الواقع، لاسيما بعد اغتيال ابن مدينة بنت جبيل فواز بزي، المقيم مع أهله في الأحياء الطرابلسية منذ أكثر من 70 عاماً، إضافة إلى انزلاق «تيار المستقبل» إلى اللعبة الأمنية في الفيحاء، بعد انخراطه في العدوان على سورية، وبالتالي استخدام مناطق نفوذه كقواعد لتموين الإرهاب في الجارة الأقرب، صار لازماً على «التيار» مجاراة الخطاب التكفيري، تعزيزاً لوجود «الحريريين» في الشارع السني.

أمام هذا الواقع المرير الذي تعاني منه الساحة السنية، كان لا بد من يقظة لدى أهل السنة والجماعة لتحرير «شارعهم المختطف» من وحش الإرهاب والتطرف.. ويبدو أن بشائر اليقظة المرجوة بدأت تلوح في الأفق لاستنهاض هذا الشارع، من خلال بروز تطورين:

أولاً: إطلاق «اللقاء الوطني» الذي يضم شخصيات سنية متميزة عن «تيار المستقبل» والأجواء المتشددة، وقد تتمثل فيها «طرابلس» والشمال ببعض رموز الاعتدال، كالنائبين السابقين جهاد الصمد ووجيه البعري، والأمين العام لـ«حركة التوحيد الإسلامي» الشيخ بلال شعبان، وقد تحاول هذه الشخصيات إرساء خطاب وطني جامع عابر للحواجز المذهبية التي



## من هنا وهناك

## • مصر..

## والدور القطري

قال اللواء محمود منصور، رئيس «الجمعية العربية للدراسات الاستراتيجية»، وأحد مؤسسي جهاز المخابرات القطري، إن مصر تواجه مخططاً أميركياً - أوروبياً بتنفيذ تركي وتمويل قطري بدأه رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية السابق حمد بن جاسم، مشيراً إلى أن أغلب قيادات جهاز المخابرات القطري الحاليين اشتركوا معه، حسب تقرير أثبت ذلك وتم رفعه إلى أمير قطر السابق حمد بن خليفة.

## • تمويه

## «إسرائيلي»

تحت عنوان «تنظيم داعش يقترب من إسرائيل»، أعرب موقع «القناة الثانية» الإسرائيلي عن مخاوفه مما يتردد من أنباء حول تدريب تنظيم «داعش» لمنظمات إرهابية في سيناء، فبينما يستعد العالم لمواجهة التنظيم الإرهابي «داعش»، يواصل نشاطه رسم خريطة إرهابية للشرق الأوسط، لاسيما أنه ووفقاً لمسؤول في تنظيم «أنصار بيت المقدس»، فإن «داعش» تُرشد نشاطها لكيفية العمل بفعالية أكثر. وقال الموقع إن الجيش المصري يستعد لمواجهة نشاط «داعش» الذين يعملون في سيناء ويقومون بتدريب المنظمات الإرهابية، التي من بينها «أنصار بيت المقدس»: «المسؤولة عن اغتيال رجال الأمن المصريين خلال العام الماضي».

## الحرب على «داعش».. السيناريو الأخطر ضد سورية



15000 جندي غربي سيتوجهون إلى الأردن نهاية الشهر الجاري بانتظار بدء إشارة انطلاق الضربات الجوية الأميركية ضد «داعش» في العراق وسورية

«أسر-300»، التي لم تؤكد موسكو أو تنف حتى الساعة وصولها إلى سورية، كشفت التقارير عن استلام دمشق دبابت «T82» الروسية، وأعدت حربية لها مزايا حربية عالية، وقنابل موجهة، مرفقة بفريق من الخبراء العسكريين المولجين حصراً بتشغيل منظومة الصواريخ، كما كشفت النقاب عن حشود عسكرية روسية لافتة، واستنفاً عالي المستوى لأساطيلها في الموانئ السورية، بالتزامن مع استلام دمشق شحنات من الصواريخ الإيرانية المتطورة - لم تحدد ماهيتها - وقاذفات ضد الدروع، وأجهزة اتصالات ورصد تم إلحاق دفعات منها باتجاه جبهة دير الزور، حسب إشارة التقارير. عسكريين، فإن الميدان السوري على موعد مع مفاجآت عسكرية «من العيار الثقيل» على وقع أولى إشارات الحصار المحكم الذي بدأ الجيش السوري بفرضه على محافظة دير الزور، وحيث تنبئ المستجندات الميدانية القادمة بحسم إحدى أهم الجبهات الصعبة في سورية، مرفقة بحرق «إسرائيلي» لجدار العمليات العسكرية السورية كشفه موقع «ديكا» الإسرائيلي، وفيه أن «إسرائيل ستشرع قريباً بخلق منطقة أمنية عازلة في الجولان، تهدد من خلالها دمشق، وحزب الله في جنوب لبنان».

## ماجدة الحاج

الجديدة المزمعة إلى فرض التقسيم في سورية والعراق عبر بوابة داعش». إلا أن عيون القيادة السورية وحلفائها ليست غافلة عما يحاك في أروقة الاستخبارات الأميركية و«الإسرائيلية» تجاه سورية، فوفق تقارير أمنية إقليمية سارعت موسكو في الفترة الأخيرة إلى

متشدين تحت مسمى «معارضون معتدلون» يتم تدريبهم في معسكرات بالسعودية، للانتشار في المواقع التي سيخيلها الجيش السوري ومقاتلو «داعش». من جهتها، استغرقت صحيفة «نيويورك تايمز» عزم الرئيس الأميركي تدريب ما سماها «المعارضة السورية المعتدلة»، مشيرة إلى أن غالبية المقاتلين على الأرض السورية باتوا يدورون في فلك التنظيمات المتشددة، ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تعرف ذلك جيداً، وفق إشارة الصحيفة. وربطاً بالأمر، أشارت قناة «وورلد نت دايلي» الأميركية إلى أن خطة الإدارة الأميركية غير المعلنة تكمن في تمرير ضربات «موجعة» ضد مواقع «حساسات» للجيش السوري، كاشفة عبر شهادة وكالة جهاز الاستخبارات الأميركية سابقاً: «كلير لوبيز»، عن تعاون استخباري أميركي مستمر مع قادة تنظيم «داعش»، من دون إغفالها الإشارة إلى التغطية التي حظي بها مقاتلو التنظيم خلال غزوتهم للمناطق العراقية من الأعمار الصناعية الأميركية التي كانت تتابع تحركهم على الأرض تفصيلاً، لتتقاطع تلك المعلومات مع ما أكد «جيم ويلي»: «مستشار الاستثمار الأميركي بقوله إن «قادة داعش في سورية والعراق هم جزء من المرتزقة التي يدعمها البنتاغون بشكل كبير»، كاشفاً أن «أميركا تهدف عبر حربها

ضخ منظومة صواريخ متطورة إلى دمشق، قادرة على رصد وملاحقة أي طائرة معادية، وحتى ضرب الأعمار الصناعية المحلقة بمسار منخفض، وإن رجحت أن تكون منظومة الصواريخ من نوع

على وقع قرع طبول الحرب الأميركية في المنطقة تحت عنوان «الحرب على داعش»، وفي وقت بدأ لافتاً سباق الجيش السوري عبر عملياته العسكرية في أكثر من جبهة سورية مع التهديدات الأميركية بشن الحرب المرتقبة، كشفت تقارير أمنية روسية أن الحروب المزمعة ضد التنظيم ليست سوى مخطط حكيه واشنن مع تل أبيب ضد القيادة السورية، رافعته الأساسية الأردن وتركيا، وأحد أهدافه دفع مقاتلي «داعش» تدريجياً من العراق باتجاه سورية، مشيرة إلى أن غرفة العمليات المركزية للحلف الدولي ستدار من الأردن. تقارير تقاطعت مع معلومات أحد الدبلوماسيين الغربيين في بيروت أشارت إلى «سيناريو خطير» يعد لسورية تحت ستار «الحرب على الإرهاب»، رسمت خيوطه واشنن بالاتفاق مع تل أبيب في 31 تموز الماضي، خلال لقاء سري جمع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو ومدير المخابرات الأميركية جون برينان في عمان، كاشفة عن جهوية قرابة 15000 جندي من جنسيات غربية للتوجه إلى الأردن نهاية الشهر الجاري، بانتظار بدء إشارة انطلاق الضربات الجوية الأميركية ضد «داعش» في العراق وسورية.

وبالاستناد إلى وثيقة أمنية سربت عن ضابط روسي رفيع المستوى، فإن الصحافيين الأميركيين والبريطاني الذين أعلن عن ذبحهم بالصوت والصورة، لم يعدموا على أيدي مقاتلي «داعش»، إنما تم تركيب الصور بطريقة استخباراتية «هوليدوية» للانطلاق منها لشن حرب في المنطقة تحت عنوان «الحرب على الإرهاب»، بعدما وصل السكين إلى رقاب الأميركيين: في إعادة لسيناريو اتهام الرئيس العراقي صدام حسين بامتلاك أسلحة دمار شامل إبان عهد الرئيس الأسبق جورج بوش، والنفذ عبره إلى اجتياح العراق.

صحيفة «التايمز» البريطانية أشارت إلى أن الهدف غير المعلن للحرب الأميركية ضد «داعش» هو إحكام الطوق على القيادة السورية وشخص الرئيس بشار الأسد، عبر إعلاء وتيرة استنزاف قدرات الجيش السوري جراء ضربات جوية لأماكن تموضع مراكزه، تعقبها تبريرات «أخطانا الهدف»، بموازاة تجهيز مقاتلين

## «حركة الأمة» تحتفل باختتام دورة «براعم الإيمان» القرآنية



الشيخ جبري: جيل القرآن الكريم هو الذي سيحرر فلسطين

العتاء، قامت دورات «براعم الإيمان» بتربية الأجيال الناشئة على حب الله عز وجل، والرسول عليه الصلاة والسلام، والتزام أوامرهما بوجود الوحدة بين المسلمين، وغرس حب الوطن في نفوسهم. من جهته لفت أمين عام حركة الأمة: الشيخ د. عبد الناصر جبري، إلى أهمية زرع العقيدة الإسلامية الصحيحة، والإسلام المعتدل الذي جاء به نبينا عليه الصلاة والسلام، في نفوس الأطفال الناشئة، لنحصد جيلاً يخاف ربه ويحارب كل ما يشوه الدين ويعتدي على كرامة الإنسان والوطن، متمنياً من المولى جل وعلا أن يكتب لهذا الجيل تحرير بيت المقدس. وفي الختام تم توزيع الهدايا والجوائز على الطلاب المشاركين في الدورة القرآنية.

نظمت حركة الأمة، بالتعاون مع جمعية الهداية، حفل اختتام دورة «براعم الإيمان» الصيفية، وذلك تحت عنوان «تحية من أطفال بيروت عاصمة المقاومة والتحرير إلى أطفال غزة»، بحضور رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي الحاج عمر غندور، والمستشار حسين توكلي ممثلاً سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة في لبنان أبو عماد رامن، ووفد من مديرية الأنشطة النسائية في هيئة دعم المقاومة الإسلامية، وممثلين عن عدد من الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية والفصائل الفلسطينية.

البداية كانت مع آيات بيّنات من القرآن الكريم، تلتها كلمة لمسؤولة اللجنة النسائية في الحركة، أشارت فيها إلى أنه خلال سبع سنوات من



## الدكتور أبو مرزوق.. وقنبلته السياسية

فجر الدكتور موسى أبو مرزوق قنبلة سياسية يصعب استيعابها أو القفز عنها، فهو أعلن «ألا مانع لدي حماس أن نتفاوض مع إسرائيل، وما كان في الماضي من المحرمات يمكن أن نتّم تسويته اليوم».. وتابع: «كما نقاوم الاحتلال بالسلاح، يمكن التفاوض معه من خلال الكلمات»!

التصريح المتلفز عبر قناة «القدس» سارعت «حماس» في بيان رسمي إلى نفيه، مؤكدة أن «المفاوضات المباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي ليست من سياساتها، وليست مطروحة في مداولاتها»..

حسناً فعلت الحركة ونفت، لكن لماذا لا يقوم د. أبو مرزوق شخصياً بالنفي؟ ومن جهة أخرى، في مقدور أي بيان أن ينفي تصريحات لأي قيادي، لكن ليس في مكانة وثقل الدكتور أبو مرزوق.. تصريح ترك أصداءه ووقعه على أكثر من صعيد، فجملة من الردود المتفاوتة بين الترحيب والتنديد، وأيضاً بين من اعتبره «نضوجاً سياسياً» ومن وجد فيه ضالته المنشودة ليصعد من السجال مع «حماس»، واصفاً التصريح بأنه محاولة للتفرد بالتفاوض، وهذه خيانة وطنية، لأن هناك سلطة شرعية هي من تفاوض «إسرائيل».

التصريح صادم في توقيتته، فهو جاء متزامناً مع الذكرى 21 على اتفاق أوسلو في أيلول 1993، والتي أجمعت الفصائل وشعبنا على أنه جاء على حساب حقوقنا الثابتة والمشروعة، وما حرصت «حماس» التأكيد عليه باستمرار من أن التفاوض حرام شرعاً، وطالبت رئيس السلطة بضرورة التوقف عن رهاناته على المفاوضات العبثية، نسفّه هذا التصريح الذي أتى بما يشبه رسالة استعداد لمراجعة السياق التاريخي للحركة كقوة مقاومة بمزيد من الاعتدال والمرونة، والجنوح نحو حدّ التفاوض، والأغرب ما أكدّه الدكتور أبو مرزوق من أن «الحركة قد تذهب للتفاوض بضغط من شعبها في غزة».. ولإنعاش الذاكرة، سابقاً شعبنا لم يفوّض «منظمة التحرير» التفاوض باسمه، وهذه العبارة في التصريح جاءت لتبدو وكأن «الدكتور» يطالب شعبنا في غزة بأن يمارس عليه الضغط لكي نذهب للتفاوض.. وحتى تتبين خلفيات التصريح ومراميه، فإنه سيتترك الكثير من التداويات والارتدادات في أكثر من اتجاه.

رامز مصطفى

## لهذه الأسباب لن تحارب تركيا الإرهاب



تركيا لن تقبل بأي حال من الأحوال تسليم القيادة لخصمها اللدود - السعودية

أردوغان غولدين بالإرهابيين عندما قال لأوباما: «كما نحن نعيد إليكم المطلوبين من الإرهابيين فعليكم أن تفعلوا الشيء ذاته معنا»، كما نقلت الصحف التركية عن لقاء الرئيسين.

- اشترط أردوغان عدم تسليم الحكومة العراقية لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية - داعش»، معتبراً أن تقديم التحالف الدولي أسلحة لحكومة بغداد سيولد نتائج سلبية، منها تسعير الصدام المذهبي، كما أنه سينعكس سلباً على عملية حل المشكلة الكردية في تركيا.

- طالب أردوغان أن تشمل استراتيجية مواجهة الإرهاب مهمة إسقاط النظام السوري أيضاً، محذراً من أن العمليات العسكرية التي ستقوم بها القوى الدولية ستقوي نظام الرئيس بشار الأسد.

وبما أن المؤتمر في جدة عقد بدون تحقيق المطالبين الأولين، فقد حاول الأتراك إرسال رسالة إلى الأميركيين بأنهم لن يقبلوا بتقديم أوراق كانوا قد استحصلوا عليها، مقابل لا شيء.

وهكذا، بات واضحاً أن الضغوط لن تجدي نفعاً مع تركيا في تغيير سياستها بدعم الإرهاب، لكن السؤال يبقى: هل سيجرؤ الأتراك على الاستمرار في دعم «داعش» وتزويده بالذخائر التركية الصنع، وتسهيل مرور المقاتلين، والاستفادة من النفط المسروق من العراق وسورية، ولو بطريقة موهمة وغير علنية، بعدما فضحهم الإعلام الغربي؟ وفي حال تم ذلك، هل يتحول الحرب على «داعش» إلى حرب سنية - سنية بالوكالة على الأراضي العراقية؟

د. ليلى نقولا الرحباني

الحكومة التركية ورئيس الاستخبارات، وهم يخططون لعمل ما يتهمون فيه الجيش السوري بالعدوان، تمهيداً لتدخل عسكري تركي في الأراضي السورية. رابعاً: حاول الأتراك ممارسة نفس السياسة التي استعملتها المملكة العربية السعودية سابقاً مع الأميركيين بعد إعلان التفاهم مع إيران حول ملفها النووي، أي سياسة «الحد» لمحاولة دفع الولايات المتحدة للأخذ بمصالحهم بعين الاعتبار. فأردوغان - وخلال لقائه أوباما على هامش قمة الأطلسي - كان قد وضع شروطاً لما يريده مقابل الدخول في التحالف الدولي ضد الإرهاب، ومنها:

- طلب أردوغان أن تسلّم واشنطن المعارض التركي الداعية فتح الله غولدين لأنقرة، أو أن تبعده خارج الأراضي الأميركية. واعتبر أردوغان هذه القضية «مسألة أمن قومي» لأنقرة، بل شبه

يشير بما لا يقبل الشك أن الأميركيين اختاروا المملكة العربية السعودية لأن تكون الدولة السنية التي من المفترض أن تقود إقليمياً هذا التحالف ضد الإرهاب، وفي خضم الصراع على قيادة العالم السني، لن تقبل تركيا بأي حال من الأحوال بأن تسلّم القيادة لخصمها اللدود - الجناح «الوهابي»، بعدما ساهم في إسقاط مشروعها للهيمنة على المنطقة، من خلال إسقاط «الإخوان المسلمين» في مصر، والضغط على قطر لطرده قياداتهم.

ثالثاً: يحاول الأتراك الإعلان عن «حقهم» على السياسات الأميركية في الشرق الأوسط، خصوصاً في الموضوع السوري، فقد حاول الأتراك على مدى أكثر من سنوات ثلاث توريث الغربيين وحلف «الناتو» بالتدخل عسكرياً في سورية، ولم ينجحوا، إلى أن تم تسريب التسجيل الصوتي لاجتماع لأركان من

لم يكن مستغرباً أن ترفض تركيا التوقيع على البيان الختامي لمؤتمر جدة لمكافحة الإرهاب، والتنصل من المشاركة في التحالف الدولي المفترض، متذرة بخسيتها على مصير الرهائن الأتراك في القنصلية التركية بالموصل، والمحتجزين لدى «داعش»، لتتملص من مرتببات الحرب العالمية على الإرهاب، لكن التقارير التركية تفيد بأن بإمكان العراقي طارق الهاشمي المقيم في إسطنبول إقناع «داعش» بإخلاء سبيل الرهائن الأتراك، لذا تبدو قضية الرهائن، ومنذ اللحظة الأولى، سبباً للتعمية على التورط التركي في دعم «داعش» وتقويتها.

وهكذا، ويرغم الضغوط المستمرة عليها دولياً وداخلياً، لن تدخل تركيا في تحالف عريض يقضي على «داعش» لأسباب عديدة، منها:

أولاً: كان واضحاً منذ البداية محاولة الأتراك، ومعهم دول الخليج، الاستفادة من هجوم «داعش» المباغت والساحق على الموصل العراقية، فسوقوا لما سموه «ثورة» عراقية، ثم ما لبثت دول الخليج، وأهمها السعودية، أن وعت لخطر هذا التنظيم على أمنها ووحدتها، وأدركت أنه يهددها أكثر مما يهدد الدول الأخرى، فسارعت إلى إعلان «داعش» تنظيمياً إرهابياً، وحظره، لكن الأتراك استمروا في الحديث عن ظلم وتهيش تاريخيين أديا إلى ظهور «داعش»، فظهر الأتراك كمن يحاول فتح باب للحوار مع «داعش»، أو مقارنته بمقاربة عقلانية، أو إظهاره نتيجة طبيعية للصراع السني - الشيعي في المنطقة، وليس كمنظمة إرهابية تحاول اقتلاع المكونات العراقية وإبادتها.

ثانياً: انعقاد المؤتمر في السعودية

## الضفة الغربية بين «المواجهة الناعمة» والكفاح المسلح

السلطة، وضرورة إبقائه خارج التداول. - وقف النزاعات بين الحكومة و«حماس». - وقف التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة والكيان الصهيوني. - وضع خطة متكاملة لمواجهة «إسرائيل» في الضفة والقطاع.

«إسرائيل» لا تؤمن بالسلام، وشعبها كذلك، وهو يؤيد كل ما يفعله زعماءها من قتل وأسر وتدمير وتهجير ووضع اليد على أراض فلسطينية لتحويلها إلى مستوطنات، وهي تظن أنها بهذه الأعمال العدوانية ستتمكن من إقامة الدولة اليهودية على كامل التراب الفلسطيني..

فهل نرتقي بوعينا السياسي لمواجهة هذا الخطر الداهم؟ وهل نتلمس ما أدركه الإمام الخميني (قده) بأن دعا إلى تجرير فلسطين واعتباره واجباً شرعياً؟ وهل نتلقف ما قاله الإمام الخامنني (دام ظله) بضرورة أن تتسلح الضفة الغربية كما تسلحت غزة لأنه الطريق الوحيد لمواجهة هذا الكيان المتوحش؟ وهل نستفيد من تجارب المقاومة لمواجهة «إسرائيل» من أجل إزالتها من الوجود؟

هاني قاسم

ولم يتجاوز بعض المواجهات المحدودة ضد الاعتداءات «الإسرائيلية»، لكنها في تقدير بعض الدراسات الاستراتيجية مازالت «ناعمة»، ويجب تهيئة الظروف لتتحول المواجهات من «الناعمة» إلى المواجهة الشعبية العارمة، ومن ثم الانتفاضة المسلحة، لأن الأمور في الضفة لن تستقيم إلا بالمقاومة المسلحة، وأبناء الضفة هم أبناء فلسطين، وليست غريبة عنهم ثقافة المقاومة والعمل المسلح، فالمواجهات تحصل يومياً بينهم والجيش «الإسرائيلي»، حيث يسقط الشهداء والجرحى، وتتم الاعتقالات، لكن الذي يحتاجون إليه هو القيادة المخلصة التي ترعاهم وتوجههم للعمل المسلح لمواجهة المحتل «الإسرائيلي».

تطوير العمل المقاوم في الضفة يقع على عاتق فصائل المقاومة، وتحملها لهذه المسؤولية يتطلب مجموعة من الأمور عليها أن تاخذها بعين الاعتبار، منها:

- تعزيز التفاهم الفلسطيني - الفلسطيني، وذلك باستكمال المصالحة بين «فتح» و«حماس» و«الجهاد».

- عدم التشكيك بجدوى المقاومة، وعدم تحميلها مسؤولية الدمار والدماء في غزة.

- عدم التعرض لسلاح المقاومة أو حصره في إطار

شعرت «إسرائيل» بالخطر الذي يلاحقها جراء تطور الأحداث في فلسطين، خصوصاً بعد الحرب الأخيرة على غزة، والتي انهزمت فيها «إسرائيل» وانتصرت المقاومة، لاسيما أن مراحل تطور الصراع مع «إسرائيل» من الانتفاضة الشعبية إلى انتفاضة الحجارة ومن ثم المقاومة المسلحة أثبتت فعالية هذه المقاومة، وجعل «إسرائيل» تعيش الخوف على أمنها، وهو ما لم تكن تتصور أنها ستصل إليه، ويات شعبها في دائرة خطر صواريخ المقاومة في كافة المناطق الفلسطينية المحتلة.

رغم الإنجازات التي حققتها المقاومة، ما زال هناك تيار سياسي داخل منظمة التحرير يمثل أبو مازن لا يؤمن بالكفاح المسلح، وخياره البديل هو المفاوضات السياسية للوصول إلى الدولة الفلسطينية على أراضي العام 67، والتي لم تبصر النور حتى هذه اللحظة.

ومن تداعيات هذا الخيار السياسي أن حركة المقاومة في الضفة الغربية كانت تنمو ببطء، ولم ترق إلى المستوى المطلوب من التصدي الذي يقلب المعادلة على أرض المعركة، كما حصل في غزة مؤخراً، حيث أجبرت «إسرائيل» على الذهاب مرغمة إلى مفاوضات غير مباشرة، وبشروط المقاومة.

ما يزال التحرك في الضفة دون الانتفاضة الشعبية،



# أميركا تغزو المنطقة بسكاكين «داعش» وأخواتها

التي تشكل الطابور الخامس في العالم الإسلامي.

أميركا تعود إلى المنطقة على حساب دول الخليج، وتقاتل بجيوش غيرها من العرب والمسلمين، في حرب حددت وقتها الأذنى 3 - 5 سنوات، ويمكن أن تطول عشر سنوات أخرى، تضاف إليها الأربع سنوات الماضية.. إنها حرب المائة عام التي «بشعر» بها هنري كيسنجر، وإذا ما احتسبت منذ اشتعال الحرب العراقية - الإيرانية عام 1979 فتكون المدة الباقية من حروبنا المذهبية والطائفية حوالي السنين عاماً.. ولذا فإن الأفعى الأميركية المسماة الحركات «الجهادية» التكفيرية ستبدل جلدتها وأسماءها وتتنقل في جغرافيا العالم الإسلامي؛ من ماليزيا واندونيسيا إلى الهند وباكستان وأفغانستان، إلى الشرق الأوسط، في حرب مماثلة للحروب الدينية في أوروبا، والتي استمرت أكثر من مائتي عام (ثلاثين عاماً بين الكاثوليك والبروتستانت بين العامين 1618 و 1648) في ألمانيا، التي خسرت نصف سكانها تقريباً، وحوالي الأربعين عاماً في فرنسا (1598-1562)، وكانت شديدة الوحشية، عبر عمليات القتل والحرق والتهمج حتى داخل القرية الواحدة، وتناقص عدد سكان تشيكيا حوالي الثلث.

سكاكين داعش وأخواتها تذبج المقاومين للمشروع الأمريكي وتغطي آيات القرآن الكريم بدماء الأبرياء، وتطعن الإسلام ولا تطعن العدو.

مسؤوليتنا جميعاً التصدي للغزو الأميركي المقنع برييات «داعش» و«النصرة» وأخواتها، فإن لم يهزنا الأميركي و«الإسرائيلي» بالغزو المباشر فلن يهزنا عبر التكفيريين، ولا بد من مقاومة فكرية وإعلامية متلازمة مع المقاومة الميدانية، فالخطر كبير، ولا نجاة لأحد من سكاكين أميركا الداعشية.

د. نسيب حطيط



الرئيس العراقي فؤاد معصوم ووزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال لقاء جمعتهما في السفارة العراقية ببغداد (أ.ف.ب.)

عادت أميركا على أجنحة «داعش» فأسقطت العراق من جديد بطلعات جوية مدفوعة الثمن من السعودية، وتحاول محاصرة سورية للتدخل فيها من نافذة قتال «داعش»، وملاحقتها بالالتفاف على القرار الدولي، فاستبعدت إيران وروسيا من مكافحة الإرهاب.

أميركا وحلفاؤها وأخواتها صنعوا «داعش» ثم استخدموها لإسقاط المنطقة، والآن يفاوضون عليها دون قطع رأسها، ويخادعون الرأي العام فيستولون «داعش» باسم آخر، تماماً كما فعلوا مع «القاعدة» حين استبدلوا بـ«داعش» و«النصرة» لنقلهم إلى إيران وروسيا فيما بعد، وأخيراً في الصين عبر الأقلية المسلمة (الأويغور)، بواسطة الأداة التركية

أميركا استبدلت  
«القاعدة» بـ«داعش»  
و«النصرة» لنقلهم إلى  
إيران وروسيا فيما بعد  
بواسطة الأداة التركية

دولياً استعراضياً لتحجيم «داعش»، وليس لقتلها والقضاء عليها، فالصياح الأميركي لا يتخلى عن كلبه الذي سيحب له الطرائد في العراق، حيث استطاع أن يوهم العراقيين (سنة وشيعة وأكراد وأقليات) أنه المخلص والمنقذ، مع أنه هو الذي صنع «داعش» وأرسلها؛ تماماً كما تفعل قطر وتركيا، حيث تخطف المعارضة السورية المسلحة الزوار والجنود الدوليين والعسكريين اللبنانيين والراهبات بضوء قطري - تركي ثم يقوم الثنائي القطري - التركي بالتوسط مع «جماعته» للإفراج عن المخطوفين، والتلذذ بالمناشدات ثم الشكر، وحجز مساحة إعلامية كبطل ذي وجه إنساني، عله يمحو الوجه الأسود المسلح.

## في الذكرى 32 للمجزرة: صبرا وشاتيلا.. الجريمة مستمرة

صمت المجتمع الدولي وتواطؤه شجعا الكيان الصهيوني على الاستمرار في نهج القتل والإرهاب والتدمير، بما يعكس ازدواجية في التعاطي مع قضايا العالم، لكن هذا لم يمنع الكثير من أهالي الضحايا والمختصين الحقوقيين من المضي في المطالبة بالعدالة وإدانة القتل والمجرمين، باعتبار مجزرة صبرا وشاتيلا هي واحدة من المجازر التي لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن أن تزول من ذاكرة كل الشعوب المحبة للسلام في العالم، والتي تناضل ضد الإرهاب الذي أتقنه العدو الصهيوني خلال عقود من الزمن، وكانت آخر جرائمه المستمرة أكثر من ألفي ومئة شهيد في قطاع غزة.

سامر السيلوي

فعاليات الذكرى بمظاهرة كبيرة، وفي مقدمتها لجنة «كي لا ننسى صبرا وشاتيلا» التي أسسها المناضل الإيطالي الراحل ستيفانو كاريني؛ الناشط الذي اتخذ من المجزرة قضية العمر، باعتبارها إحدى أهم مظاهر الصهيونية العالمية التي تعيش على دماء الشعب الفلسطيني وآلامه.

واليوم، وبعد موت شارون، ما يزال الكثيرون من «أبطال» هذه المجزرة ومدبروها ومنفذوها طلقاء، ولا يجدون من يلاحقهم، بل ويرتكبون المزيد من المجازر بحق الشعب الفلسطيني، ليضيفوا أرقاماً جديدة إلى سجلاتهم الحافلة بالجرائم والانتهاكات، ليس مجزرتنا جنين وقانا وجرائم غزة إلا جزءاً من هذا السلسل المتواصل، بل إن

اللوبي الصهيوني مدعوماً من أميركا، بالإضافة إلى تحقيقات لجنة «كاهان» الصهيونية، التي أفلت القضية مكتفية بالتوبيخ، بينما أفلت القضاء اللبناني القضية بالسرعة القصوى، وبشكل ملتبس، وكأن القتل أشباح حملوا سواطيرهم ومشوا في ظلام الليل يذبحون الأطفال والنساء والعجزة، بالرغم من مشاهد كثيرة ما زال الناس يتداولونها لغاية اليوم، وصور عشرات الصحفيين الأجانب والعرب وثقت أفضع مجزرة شهدا العالم، أقله خلال ستة عقود.

بعد نيف وثلاثة عقود ما زال أهالي الشهداء يأملون أن تأخذ العدالة مجراها، وينتظرون إدانة ومحكمة القتل وكشف ملبسات المجزرة، وكل عام تأتي وفود متنوعة من مختلف دول العالم لإحياء

يتغنى بمعاينة المجرمين ومنعهم من الهروب من المحاسبة. عشرات السنوات من القتل العشوائي للأطفال والنساء والمسنين والمسعفين وإبادة عوائل بأكملها، مشهد تكرر في دير ياسين (1948) والنكبة، ومجزرتي قانا (1996) و(2006) وعدوان تموز في لبنان، وكذلك في جنين (2002)، وغزة (2009-2008) و(2012) و(2014)، ومجزرة صبرا وشاتيلا (1982).

خلال هذه السنوات برزت أسماء كثيرة على علاقة بمجزرة أيلول 1982، لكن لم يدن أحد ولم يحاسب أحد، ولم نسمع عن تحقيقات واقعية أجريت حول هذا الموضوع، باستثناء محاولات رفع دعاوى في إحدى محاكم بروكسل في العام 2002، باءت بالفشل بعد تدخل

أخرج الأميركيون عام 2011 من العراق وتركوا «خميرة» عسكرية ممثلة بسفارة قوامها عدة آلاف وخبراء عسكريين وشركات نفطية، وترنحوها في أفغانستان مع حلفائهم في «الناتو»، ما اضطرهم لإعادة التفاوض مع إيران حول ملفها النووي كمقدمة للحوار على ملفات أخرى قبل وصول «الدب الروسي» إلى المنطقة، ما سيجبر الأميركيين على التنازل عن بعض حصصهم لصالح إيران وروسيا، بفضل صمود سورية ومحور المقاومة، الذي منع سقوط الشرق الأوسط بغم التمساح الأميركي، وأجبره على التراجع عن تحالفه مع «الإخوان المسلمين» وإخراجهم من المشهد السياسي لصالح المتطرفين التكفيريين أبناء القاعدة من «داعش» و«النصرة» وبقية الأسماء التي تذبج وتغضب وتدمر..

جريت أميركا عبر الجيش «الإسرائيلي» إسقاط لبنان عام 2006 ففشلت وانتصرت المقاومة.. جريت أميركا إسقاط المقاومة في غزة بالنار «الإسرائيلية» وبالترغيب القطري لقيادتها السياسية، فانتصرت المقاومة على الاجتياح «الإسرائيلي» وعلى انهزامية وتخايل قيادتها السياسية في قطر.. جريت أميركا إسقاط سورية ففشلت، وما زالت المعركة مستمرة، وحشدت لها الإرهابيين من 80 جنسية، ترعاهم دول إقليمية وتمدهم «إسرائيل» بالمعلومات، وتعالج جرحاهم، ومع ذلك لم تسقط سورية.

عادت أميركا لأرشيفها واستعادت تجربتها مع السوفييات في أفغانستان، حيث هزمتها بواسطة الميليشيات الأفغانية وما عرف بـ«الأفغان العرب» أو «المارينز التكفيري»، فاعتقدت أنها تستطيع إسقاط المنطقة وصناعة «شرق أوسط جديد» بواسطة «داعش» وأخواتها، فكانت «غزوتنا» الموصل والرقعة وغيرها، ثم حشدت تحالفاً

في مثل هذه الأيام كان مخيم شاتيلا وتجمع صبرا على موعد مع الإرهاب الصهيوني، الذي ارتكب واحدة من أفظع مجازر القرن، سقط نتيجتها آلاف الشهداء المدنيين من الأطفال والنساء والرجال من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني، بمشاركة بعض العصابات اللبنانية التي اختارت التحالف مع العدو الصهيوني الذي اجتاح بيروت في أيلول عام 1982.

نحيب مجزرة صبرا وشاتيلا هذا العام للمرة الأولى والمجرم الرئيسي المسؤول عن الجريمة أرييل شارون قد غادر هذه الدنيا، بعد سنوات من الاحتضار دون محاكمة أو عقاب، بالرغم من أننا في مطلع القرن الحادي والعشرين، في ظل مناهج قانوني دولي

## طالب بتطبيق اتفاق الطائف.. وإلا فالذهاب نحو اتفاق جديد الفرزلي: المسيحي وكل مكونات الوطن مصطفىون وراء جيشهم لصد «داعش»

في ظل العجز عن إقرار قانون انتخابي يطبق اتفاق الطائف لناحية المناصفة الفعلية للنواب المسيحيين، وهذا العطل واضح بانتخاب عدد كبير من النواب المسيحيين من خلال تأثيرات المكونات الطائفية الأخرى (الدرزية والسنية والشيعية).

### حقيقة الشلل

يعتبر الفرزلي أزمة الشلل الحاصلة لا علاقة بها بالفراغ في سدة الرئاسة، وعدم انتخاب رئيس للجمهورية هو نتيجة خلل عمل المؤسسات، «واليوم لتصحیح هذا المسار يتطلب انتخاب رئيس يصحح العلاقة التشاركية؛ تماما كرئيسي مجلس النواب والوزراء، الذين وإن مثالا كل اللبنانيين، لكنهما يمثلان حقيقة الطائفتين السنية والشيعية، وهذا ما يجب أن يطبق أيضا على رئاسة الجمهورية اللبنانية المطلوب أن يكون الرئيس العتيد ممثلا للمسيحيين، وإلا ستكون الرئاسة مشلولة تماما كعهد الرئيس سليمان، فالأخير كان رئيسا سوريا، وهذا الأمر لا يصح إعادة إنتاجه اليوم».

وماذا عن رفض قوى رئيسية انتخاب رئيس للجمهورية قسوي؟ يؤكد دولته ضرورة تغيير اتفاق الطائف، فـ«رفض التشاركية في الحكم يضرب اتفاق الطائف، واتفاق الطائف واضح بنصه ومضمونه، وهو يؤكد على المناصفة الفعلية بين المسيحيين والمسلمين، ويؤكد إقرار قانون انتخابي خارج عن قانون الستين، وحتى الآن اتفاق الطائف بهذا الخصوص لم يطبق شيء منه منذ العام 1996، ومع الأسف استمروا على ذلك بعد خروج السوريين منذ العام 2005، ونية الاستئثار هذه لا يمكن أن تستمر لما لا نهاية».

### الإرهاب

عن بدء تشكيل حلف غربي لمواجهة «داعش»، يشير الفرزلي إلى أن الأمور تتجه نحو جبر المملكة العربية السعودية ودول الخليج إلى صراع مع «داعش»، يقول: «سيبدأ الصراع بين الوهابية الأولى مع الوهابية الثانية، وبالتالي برأيي لا ضرورة لإدخال دول كإيران وسورية في هذا التحالف، لأن سورية وإيران (من خلال الدعم) يواجهون إرهاب داعش». يضيف الفرزلي: «المعركة الحقيقية مع داعش هي مع داعمي «داعش» وملحقاتها، والأميركيين لو أرادوا تجفيف مصادر تمويل داعش لضغطوا على الأتراك.. علينا الانتظار بعض الشيء لنرى الخلفية الحقيقية وراء تشكيل هذا التحالف».

أجرى الحوار: بول باسيل



## الفرزلي: علينا الانتظار بعض الشيء، لنرى الخلفية الحقيقية وراء تشكيل التحالف ضد «داعش»

لمجلس النواب، يقول: «رفضوا التشريع داخل مجلس النواب بذريعة أن المجلس النيابي هو مؤسسة شيعية، وكانت معادلة فريق 14 آذار تتطلب منهم بالسياسة مع استقالة الحكومة شل المجلس النيابي، من منطلق غير سليم.. وهذه المعادلة لا علاقة لها بمنطق الدولة ولا الدستور، لأن المجلس الوزراء ليس مصلحة أو مؤسسة سنية، ولا مجلس النواب مصلحة أو مؤسسة شيعية، وهذا الشلل كان سائدا أيام الرئيس الأسبق ميشال سليمان ولم يستطع الحد من هذا الشلل، واليوم،

يعتبر الفرزلي أن الخطر «الداعشي» الآتي من وراء الحدود سيفشل، لأن لبنان بصيغة التعايش بين مكوناته أصبح درعا منيعا لكل دعوات التفرقة والشذمة، والبقية القليلة وإن شذت لا تستطيع خربة التوجه العام للشعب اللبناني، أما بخصوص المسيحيين والدعوات لتشكيل لجان شعبية دفاعية يقول الفرزلي: «المسيحي يشعر بقلق كبير نتيجة أحداث ما حصل من اعتداءات عليهم في معلولا ومحددة وصيدنايا وسهل نينوى، لهذا السبب الحذر في أعلى درجاته، ومن الطبيعي أن يكون وراء جيشه للدفاع عن سيادته وبلداته، وهو سيكون بالمرصاد إلى جانب جيشه في حال أقدم التكفيريون على مهاجمتهم، والمسيحي في هذه المناطق مستعد لبذل الغالي والنفيس ليحافظ على وجود آبائه وأجداده، ليسلم الأمانة لأبنائه وأحفاده».

### التمديد

برأي الفرزلي الشلل القائم في المؤسسات الدستورية بدأ منذ سنوات عندما رفضوا التشريع في ظل حكومة الرئيس ميقاتي، وتمدد لاحقا بالتمديد

مهزلة «الحرب على الإرهاب» التي انطلقت برعاية أميركية اليوم بجزئها الثاني على «الدولة الإسلامية - داعش»، يؤكد قطعاً فشل «الحرب على الإرهاب» التي أطلقتها أميركا وحلفاؤها بعد أحداث أيلول 2011 بجزئها الأول: ففي الأولى كان انتشار «القاعدة» محصوراً أقله بأفغانستان وباكستان، ومنتشراً بحياء في الدول العربية، مع أئمة مساجد «مشبهين» في بعض مناطق متفرقة، وفي الثانية واضح أن الخلايا الإرهابية منتشرة في كل دول العالم.. إنه «البيع» الذي يسمّن لضرب كل إرادة حرة في العالم، وينذر بانتشار خلايا «داعش» في أوروبا وأميركا وأستراليا، وفي «الثالثة ثابتة»: إنها الحرب الكونية الثالثة.

جريدة «الثبات» حاورت نائب رئيس مجلس النواب الأسبق إليي الفرزلي، مستطلعة منه رؤيته للأحداث المحلية والإقليمية، واليك أبرز ما جاء:

ورداً على سؤال غضب أهالي المخطوفين العسكريين وبعض القوى السياسية بتوجيه اللاتمة على الحكومة والسلطات الأمنية لاستشهاد عسكريين بطلين هما علي السيد وعباس مدلج، يقول الفرزلي: «العتب على الحكومة بسوء الإدارة أو التقدير بعد خروج الخاطفين من عرسال وبرفتهم المخطوفين العسكريين، لم يعد باليد حيلة.. واليوم على الدولة التصرف بدراسة حتى لا يلقي العسكريون المخطوفين المصير ذاته».

### الخلايا النائمة

عن الوضع الأمني الحذر في البقاع الشمالي والأوسط، ومحاولات التنظيمات التكفيرية اجتياح قرى مسيحية ودرزية وشيعية وسنية، يشير الفرزلي إلى أن هذه المناطق تعاني من خطر المسلحين: شأنهم شأن بقية المناطق المتاخمة للحدود السورية، حيث توجد التنظيمات الإرهابية، «لا شك هناك خلايا نائمة، لكن أجهزة الدولة تقوم بواجباتها، بحيث يتم القبض على البعض منها، وذلك يشمل البيئتين اللبنانية والسورية».

لبنان شأنه كسائر دول العالم: من الطبيعي أن يرتبك بعض الشيء في مسألة تحرير جنوده المخطوفين من قبل «داعش» و«النصرة»، والغلو في الموضوع، رغم سوء الإدارة السياسية أو سوء تقدير حجم المخاطر الأمنية، لا يفيدنا بشيء، يقول: بغض النظر عن الأخطاء والشوائب، لبنان دولة منضوية في الأمم المتحدة، و«داعش» و«النصرة» منظمات إرهابيتين، حتى أميركا في ملفات عديدة عجزت عن تحرير مواطنيها، والسكل رأي «داعش» كيف نحرت بوحشية الصحافي الأميركي «جيمس فولي» والبريطاني «ديفيد هاينز»، فيما يظهر العجز الدولي واضحاً. يضيف الفرزلي: «لبنان لا يستطيع تجاهل قيم الأنظمة الإنسانية والأخلاقية، وكحكومة ومؤسسات أمنية لا يمكننا التصرف على شاكلة المنظمات الإرهابية، لبنان يبقى دولة، وعليه التصرف كذلك، ولهذا السبب تظهر الصعوبات الحقيقية، وهذا لا يعني عدم وضع كل الإمكانيات لتحرير المخطوفين العسكريين، وخيرا يفعلون بالاتصالات التي تجريها الحكومة مع قطر وغيرها، فبرأيي هي الطريق المأمول منها خيراً لتحرير المخطوفين».

## الشيخ جبري يزور السيد فضل الله وزاسبيكين



السيد فضل الله مستقبلاً الشيخ جبري

استقبل العلامة السيد علي فضل الله، الشيخ د. عبد الناصر جبري، وتم البحث في تطورات الأوضاع في المنطقة، ومدى تأثير لبنان بما يجري في المحيط. كما أكد الجانبان أن الإدارات الغربية ما تزال تعمل للاستفادة من ظاهرة التطرف في المنطقة، مشيرين إلى حاجة هذه الإدارات لاستنزاف المزيد من الطاقات في الساحة العربية والإسلامية.

كما زار الشيخ جبري السفير الروسي في لبنان: الكسندر زاسبيكين، ودعا بعد اللقاء إلى التنبيه لما تخطط له الولايات المتحدة الأميركية والغرب تحت عنوان «محرابة الإرهاب»، لاسيما أنه سبق لواشنطن أن استخدمت هذا الشعار في ما يضر بالعالم العربي والإسلامي ويخدم مصالحها والعدو الصهيوني.



## إميل لحود يتذكر.. عماد الجيش

بعد انتخاب النائب رينيه معوض عام 1989 رئيساً للجمهورية، بدأ الحديث عن تعيين قائد جديد للجيش، ويقول الرئيس إميل لحود عن تلك الفترة: كنت قد تركت منزلي في منطقة الروشة في رأس بيروت، وأقمت في شاليه في جونبة، فجاء إلي جوزف أبو شرف وقال لي: الرئيس معوض يريد أن يتعرف إليك، ومن المحتمل أن يعينك قائداً للجيش.. وعلى الفور قلت لجوزف: أنا لا أريد أن أعمل في فحوصات، فتاريخي وسجلي العسكري معروفان.. بعد فترة قصيرة عاد إلي جوزف أبو شرف وقال لي إن الرئيس يريد أن يتعرف إليك.. فرفضت ذلك، لأنه إذا أردني قائداً للجيش يجب أن يكون من خلال تاريخي وسجلي العسكري ليس إلا.

ببساطة، كان الرئيس معوض يريد أن يسألني كم سؤال، حسب تعبير أبو شرف، وهذا معناه بالنسبة إلي أنه يريد أن يجري لي فحوصات، ولهذا قلت «لا».. في وقت لاحق، جاء إلي العميد بول فارس وقال لي: سمير جعجع يريد أن يتعرف إليك، وهنا كنت حاسماً بأنني لا أتحدث مع مليشيا.

ويؤكد الرئيس لحود أنه منذ العام 1988 وما قبلها بعد الانقسامات في ما كان يسمى «المنطقة الشرقية»، لم يكن مع أحد، لا مع «الكتائب» ولا مع «القوات اللبنانية»، ولا حتى مع الجنرال عون، كما أنه لم يكن مع طرف من أطراف الصراع في ما يسمى «المنطقة الغربية»، لأنه ببساطة رأى أن الحرب الداخلية أو ما يسمى بالحرب الأهلية لا تخدم لبنان، وليست من الوطنية بشيء. كانوا قد حاولوا في السابق أن يجبروا اتصالات معي، لكنني رفضت رفضاً قاطعاً أن أتعاظم مع أي طرف، فكننت أواظب على الحضور في البرزة باستمرار.

وكانوا يقولون لي: «إسرائيل» هنا في جونبة.. فتأملوا هذا المنطق التهديدي الذي لم يؤثر في لا من قريب ولا من بعيد، كما أنهم أرسلوا إلي كي استلم البحرية في جونبة، فكننت حاسماً بأنني لا أتعامل مع المليشيات.

ويشير الرئيس لحود إلى أن ضباطاً خمسة من الجيش كانوا ينامون في الوزارة معه ويتابعون أعمالهم، ومنهم العميد البستاني؛ مدير المخابرات وقتها، والعقيد سهيل خوري، ووليم مجلي، وفي تلك المرحلة والمراحل السابقة التي مررنا بها هناك كثير من



خلفي في سيارة ثانية، مررت على المتحف ووصلت في الوقت المحدد، لكن ميلاد القارح لم يصل. رغم الانتظار الطويل الذي استمر أكثر من ساعتين، وكانت قد بدأت تتواتر الأنباء عن انفجار في منطقة رمل الظريف، ليتبين أنه تم اغتيال الرئيس رينيه معوض، الذي توفي دون أن أعرف إليه.

بعدها انتخب النائب الياس الهراوي رئيساً للجمهورية، وكنت قد عدت إلى السكن في ما يسمى سابقاً «المنطقة الغربية» من بيروت، فجاء إلي من يقول إن الرئيس الياس الهراوي يريد أن يتعرف إليك، فكان جوابي نفسه الذي أرسلته إلى المرحوم الرئيس رينيه معوض: لا أقبل أن يجري لي أحد فحوصات، فسجلي وتاريخي معروفان، علماً أنني لم أكن أعرف الرئيس الهراوي بتاتاً.

يضيف الرئيس لحود: كان الناس بدأوا يتساءلون: لماذا لم يتم تعيين قائد جديد للجيش؟ وما علمته أن الرئيس الهراوي كان لديه توجه مع بعض السوريين الذين كانوا في لبنان نحو شخص آخر كانوا يسهرون معاً.

وبعد نحو أسبوعين أتوا إلي وأعلموني أنه سيتم تعييني قائداً للجيش، وكان الرئيس الهراوي يومها مازال مقيماً في البقاع، فذهبت إليه أنا ووزير الدفاع ألبير منصور، وما أن دخلنا إليه حتى خاطب الرئيس الهراوي الوزير منصور بالقول ألبير: إذا سمحت انتظرنا قليلاً، فأنا أريد أن أتكلم مع إميل رأساً برأس.

يومها سألني الرئيس الهراوي: إذا عينت قائداً للجيش، فمن سيكون رئيساً للأركان؟ ومن سيكون مديراً للمخابرات؟ وما رأيك بفلان؟ فقلت له: فخامة الرئيس، أنتم تريدون جيشاً، فأنا ما تعلمته منذ أيام الوالد، ممنوع أن يتدخل أحد في شؤون الجيش، إذا كنتم تريدونني قائداً للجيش، فليكن، وأنا في الأصل لم أطلب المنصب.

يتابع: توجه الرئيس الهراوي بعد نحو أسبوع من هذا اللقاء إلى دمشق، حيث التقى الرئيس المرحوم حافظ الأسد، وقال له: لن أستطيع التفاهم مع إميل لحود، فقد سألته من تريد أن تعين مديراً للمخابرات، فجوابي بأنه لا يقبل بأن يتدخل أحد في شؤون الجيش، فكيف يمكنني أن أتفاهم معه؟

يرد الرئيس الأسد على الرئيس الهراوي بالقول: هل هذا الكلام من إميل لحود كان بعد أن وقعت مرسوم تعيينه قائداً للجيش، فأجاب بالنفي، مؤكداً أنه لهذه الأسباب جاء إليه، فهو لا يريد أن يوقع المرسوم لأنه يريد فلاناً.

وهنا يقول الرئيس الأسد للرئيس الهراوي: مادام إميل لحود قال لك هذا الكلام قبل أن يعين، فمعناه أنه صادق، وهذا الرجل يجب أن يعين قائداً للجيش.

يضيف الرئيس لحود هنا أنه لم يسبق له أن عرف الرئيس حافظ الأسد، وهو عرف بهذه الوقائع بعد مضي خمس سنوات على تعيينه قائداً للجيش، علماً أن المرة الأولى التي التقى فيها بالرئيس حافظ الأسد كانت سنة 1993، و«يومها أعلمني كيف تعزف إلي الوالد حينما قرأ عنه، (كما جاء في الحلقة السابقة). وأنت كوالدك تماماً».

يتابع الرئيس لحود على لسان الرئيس حافظ الأسد بقوله: عندما قرأنا ونحن ضباطاً صغاراً عن والدك، كنا نتعجب كيف أن مارونياً من جبل لبنان يقف في وجه الانتداب ويقاومه، ونحن نتابع خطواتك منذ بداياتك في الجيش، وكان مولجاً بمتابعتك اللواء محمد ناصيف «أبو وائل»، وعرفوا أنني أتصرف كما كان يفعل الوالد.. وكل هذا الوقت لم أكن أعرف المرحوم الرئيس حافظ الأسد، وحتى الآن لا أعرف اللواء محمد ناصيف وجهاً لوجه، وبعد أن انتخبت رئيساً للجمهورية تعزف إلي أبو وائل بالصوت، إن جاز التعبير، لأنه كان يتصل بي هاتفياً في الأعياد، وتتبادل التهاني، وحتى الآن ما زلنا على نفس المنوال، ولم يجز أي لقاء شخصي بيننا.

ويشير الرئيس لحود إلى أنه عندما تولى المغفور له رفيق الحريري للمرة الأولى رئاسة الحكومة لم يحضر احتفالات عيد الاستقلال، لأنه كان يخشى من عملية اغتيال، وذهب لمدة أسبوع إلى دمشق، وبعد عودته اتصل بي هاتفياً، حيث كنت أقيم في «الجمام العسكري»، لأنني رفضت الإقامة في فندق، وقال لي: أنا قريب منك في قريطم، وأريد أن أراك لأن هناك أموراً ضرورية أريد أن أعلمك بها، فقلت له إلى غد إن شاء الله أراك في السراي، لأنني لا أذهب إلى البيوت.

وإذا يلفت الرئيس لحود إلى أن الرئيس رفيق الحريري كان ذكياً، يقول إن الرئيس الحريري أجابه: لا يمكن الانتظار إلى الغد، فأنا جئت لتوي من دمشق، وسأتي إليك في «الجمام العسكري».. هنا أسقط من يدي، لأنه لا يجوز بروتوكولياً أن يأتي رئيس الحكومة إلي قائد الجيش، فأعلمته أنني قادم إليه.

في ذلك اللقاء في قريطم كان يوجد وزير الدفاع في حينه، فخاطبني بالقول: أنا «مشر عاجبني» المجلس العسكري.. ولهذا تفاصيل أخرى، فإلى الحلقة المقبلة.



# تشعرين أنك شخصية مملة؟ اختبري نفسك

إجاباتك تؤكد أنك تنظرين بلمح إنساني لمفهوم الجاذبية أكثر من كونها مجرد شكل ومظهر. أنت محبوبة ونافعة كالأخت للجارة والصديقة، إيجابية في تعاملاتك، تتأثرين وتؤثرين، وربما أعطيت أكثر الجاذبية أسلوب حياة لديك تمتلئ تفاصيله بالحب، لا تقللي مما تملكينه فانت لطيفة الحضور، وإن لم تصلي لسمة الجاذبية.

• معظم إجاباتك «ج» (أكثر من 6 أحياناً): أنت تعين في خطأ كبير بعدم تعرفك وتفهمك بقدر كاف إلى ملامح الشخصيات عموماً، حتى يمكنك محاولة التمتع بمواصفاتها والأخرى ونتائجها السلبية فتبتعدين عنها، وهذا هو حالك بترديدك لـ «أحياناً» واستعمالها عدة مرات، وكأنك لا تصدقين بالشخصية الجاذبة، أو ملامح الملل، والأخرى بك قراءة المزيد، وتفهم كل ما يقربك من الناس، وبعدها يكون لك اختيار هذا أو ذاك، ولا تنسى أن سمة الجاذبية من الصفات التي تكتسب ولا تورث، اجتهدى وستبرين الخير.

معظم إجاباتك «د» (أكثر من 5 إلى حد ما): التفريق بين الشخصيات والتعرف إلى ملامحها من الأساس مواضيع لا تشغلك وتفصيلها؛ قرأت بنود الاختبار وحين رغبت في المشاركة وضعت «إلى حد ما» على بعض الإجابات، وهذا يعني أن درجة اقتناعك بما جاء هو أقل القليل، وها أنت أمام اختبار جديد كتب لك وحدك، ولكل من استخدموا «إلى حد ما» أكثر من 3 مرات وليس خمس مرات.

ريم الخياط



تفتقر بعض النساء إلى الذوق العام واللباقة اللتين تدفعانها لتكون شخصية مكروهة.. هذه الشخصية لا تعتمد أحياناً إظهار بعض الحركات التي تثير استنفار الآخرين.

الاعتبار التالي يوضح إذا كنت شخصية جذابة يشعر معك الآخرون بالألفة أم أنك شخصية مملة مثيرة لمشاعر الآخرين.. فقط أجيبى على الأسئلة الآتية:

• تثقين بنفسك لتبعدي الملل عن شخصيتك؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• تعلمين أن المبالغة في الجدية تضفي مللاً على الشخصية؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• الشخص المتشائم غير محبوب على الإطلاق؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• الشخصية الرقيقة الرومانسية تترجم نفسها إلى أفعال لطيفة؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• احترام مشاعر وعقول الآخرين، والبعد عن التصرف بمكر يعكس ملامح شخصية جذابة؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• جمال الشكل، وأناقة الملابس، وبريق الماكياج لا يعني جاذبية الشخصية؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• الاسترخاء بعيداً عن القلق يدفع إلى حديث يطول معك؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• التصرف دون تصنع صفات تقرب وتجذب الآخرين إليك؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

## النتيجة

بل والجلوس معك، وثقي بأنك من الشخصيات التي لا تنسى، وتبقى في الذاكرة مهما مرت السنين.

• إذا كانت معظم إجاباتك «ب» (أكثر من 7 غالباً): أنت شخصية لطيفة، تؤيد الكثير من بنود الاختبار من ملامح تعرفك بالشخصية الجاذبة، والأخرى التي تحذرك من سمات الملل، واعية للفرق بينهما غالباً، وهذا يعكس إنسانة جذابة مؤثرة يلفت الناس حولها أكثر منك شخصية ينفر ويتباعد الناس عنها، وربما لا يرحبون بوجودك بالمكان، كما أن

• إذا كانت معظم إجاباتك «أ» (أكثر من 11 نعم): فأنت من الشخصيات المؤثرة الجاذبة، والفاعلة والمتفاعلة مع من حولها، وتتمتعين بالثقة في النفس والأخر، مع صدق في الحديث، ولف في التعامل، إضافة إلى نظرتك إلى الحياة بمنظار ودي اللون، كما أن إجاباتك تشير إلى أنك لا تتخذين من المكر أسلوباً، فقلبك يمتلئ بمشاعر إيجابية تجاه نفسك ومن حولك، ولكل هذا يرحب الناس بوجودك

• الشك يقلب الحياة الزوجية إلى علاقة مملة كئيبة؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• تمكن غريزة التملك والسيطرة في قلب الزوجة يؤثر على شخصية الزوج، ويحيل حياتهما إلى جحيم الملل؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• التذمر والشكوى الزائدة من ضغوط الحياة دليل كبير على وجود شخصية مملة؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

• المرأة التي تطاردها الوسواس والخيالات شخصية مملة؟

أ: نعم ب: غالباً ج: أحياناً د: إلى حد ما

## فَنُ الإتيكيت

### لباقات تلقى الإطراء

لأن اختصاصيي الإتيكيت يدركون تماماً حساسية الفتيات والنساء بشكل عام تجاه تلقيهن إطراءً وكلاماً معسولاً، وخوفهن من مواجهة موقف مماثل، وارتباكهن عند تلقيهن ملاحظة أو انتقاداً، فقد قدموا بعض القواعد والآداب كي تحسني التصرف في مثل تلك الحالات.

– اعتبريه هدية: تنصحك قواعد الإتيكيت بالتعامل مع الإطراء بمنطق الهدية، فحين يقدم أحدهم ملاحظة حسنة أو تنويهاً بشأن مظهرك الخارجي، أو ملبسك، أو تصرفاتك أو أي موضوع آخر، ابتسمي، وعبري عن شكرك، وأظهري حسن نية مطلقاً تجاه ما سمعت.

– لا تناقشي: أياً يكن الموضوع الذي يتمحور حوله الإطراء، وحتى إن كنت تعبرين أن الإطراء الذي حصلت عليه غير منطقي أو ينطوي

على المجاملة أو لا يقنعك، فإياك أن تناقشي الأمر أو تفتحي مجالاً للتأويلات والتفسيرات والتبريرات، لأن ذلك سيضعك في موقف أكثر إحراجاً وإرباكاً مما تتوقعين.

– بادلي الإطراء بأخرى: ليس من منطلق المجاملة غير المبررة، بل من خلال مقابلة التصرف الحسن بتصرف مماثل، وتنصحك قواعد الإتيكيت بأن تقدمي إطراء يتعلّق بالمسألة موضوع الإطراء الأول؛ مثلاً، في حال قيل لك «ملايسك رائعة اليوم»، يمكنك أن تجيبي: «أقدر كثيراً هذا الإطراء من شخص مشهود له بأناقته».

– استخدميه لفتح أفق جديد، لأن الإطراء يعتبر عادة من الأساليب اللائقة والذكية لبدء حديث ما، يمكنك توظيفه في هذا السياق، مثلاً، حين يقال لك «الطبق الذي حضرته لذيذ جداً»، يمكنك أن تجيبي: «شكراً، هذه طريقة جدتي التقليدية، هل تعلمت قواعد محددة من جدتك في الطهو»؟

## أنتِ وطفلك



### كيف تعلمين طفلك تنظيف أنفه؟

تنظيف الأنف باليد عادة مزعجة للغاية، فضلاً عن أنها تجعل المحيطين بالطفل ينفرون منه، وغالباً ما يقوم الطفل بعادة تنظيف الأنف حينما يشعر بالملل أو الضيق أو القلق والفراغ.. بإمكانك أن تتخلصي من عادة تنظيف الأنف باليد عند الطفل من خلال شغل وقت فراغ الطفل، وإبقاء يده مشغولتين طوال الوقت، ومن السهل إقناع الطفل واستيعابه لمساوئ هذه العادة، ويمكن تدريب الطفل على استعمال المناديل (المحارم) حينما يشعر بالمخاط، وأن الأنف يحتاج إلى تنظيف.

الأطباء والمتخصصون يوضحون أن قيام الأب أو الأم بوضع المناديل أمام أنفهم يسهم في تعليم الأطفال كيفية إجراء هذا الأمر، لافتاً إلى أنه يمكن للأطفال إدراك هذا السلوك بدءاً من عامهم الثاني.

ولفت أطباء الأطفال إلى أنه «ليس بمقدور الأطفال الصغار الشعور بأجسامهم بشكل كامل مثل البالغين»، لذا لا يمكنهم التحكم بالحركات الأحادية، كعملية خروج الزفير من الأنف مثلاً، فالتدريب على استخدام المناديل من أهم وسائل تعويد الطفل على تنظيف الأنف، فعودي طفلك عليها لتتخلصي من هذه العادة السيئة.





## الماء.. حياة وصحة وجمال



من عبء الضغط الواقع على المفاصل، وتساعد كثيراً على الإسترخاء، وتجلب الراحة النفسية، وتخفف من حدة الأوجاع، وتقوي العضلات.

أما الماء الممغنط فحدث ولا حرج، وقد بدأت فكرة العلاج بهذا النوع من الماء تغزو العالم، ونشرت دراسات وبحوث في هذا الخصوص بينت أن مغنطة الماء تكسبه خصائص فيزيائية وكيميائية تجعله يفيد في إذابة الأملاح والأحماض بدرجة أعلى من الماء العادي، وينحل الأوكسجين فيه بكمية أكبر، ويزيد من سرعة التفاعلات الإستقلابية، ويرفع في شكل ملحوظ من عمليات التنظيف لطرد الجراثيم والملوثات، وإلى جانب كل ذلك، فإن الماء الممغنط يحسن حركة الدم ويساعد على وصوله إلى مختلف أنسجة الجسم، ويزيد من كفاءة الناقل العصبية. واستعمل على مر العصور الماء المشحون بالطاقة، وتتم عملية الشحن بوضع الماء في زجاجات ملونة بألوان الطيف ومن ثم تدوير تحت الشمس لمدة ساعة إلى ثلاث ساعات، وبعد ذلك توضع في السبراد أو في درجة حرارة الغرفة ويشرب منها حسب الرغبة.

وراجت فكرة استعمال الماء المشحون بالطاقة في علاج الجسد والروح، فمثلاً ينصح بشرب الماء المشحون باللون الأحمر والأصفر والبرتقالي صباحاً لتحفيز الطاقة والنشاط في الجسم، أما الماء المشحون بالأزرق والبنفسجي فيوصى بشربه مساءً لأنه يساعد على الإسترخاء، في المقابل فإن الماء المشحون بالأخضر يعزز من التوازن الداخلي في أركان الجسم. أما الماء المشحون بالأصفر فيقال أنه نافع عند الدراسة والقيام بالأعمال الصعبة التي تتطلب الكثير من الإمعان والتفكير، أما الماء المشحون باللون الأبيض فينشر الهدوء والطمأنينة.

وعند حدوث التهاب في المجاري البولية ينصح بشرب كمية كبيرة من الماء يومياً من أجل إدرار البول والتخلص من الميكروبات الممرضة التي تسرح وتمرح في المسالك البولية. أما الذين يعانون من الإمساك المزمن فإن شرب كوب من الماء الساخن قبل النوم ليلاً أو بعد الإستيقاظ صباحاً قد يسمح في أغلب الأحوال في وضع حد لمعاناتهم على الفور. ومن منا لم يسمع عن البرك المائية العلاجية المغلقة، فالماء والتيارات المائية وحرارة الماء في البركة تخفف

بزملائهم، إذ نراهم بعد دقائق قليلة يتابعون اللعب وكأن شيئاً لم يحدث، والفضل في ذلك يرجع إلى أكياس الثلج التي توضع مباشرة فوق موضع الإصابة، فتوقف النزيف الداخلي، وتمنع حدوث التورم. وينفع الماء البارد في السيطرة على الصداع النابض الذي ينتج من تمدد الأوعية الدموية إثر التعب والسهر، وخير ما يمكن فعله للتخلص من الزائر الثقيل هو صب الماء البارد على الرأس لإثارة تقلص الأوعية كي تستعيد مرونتها الطبيعية.

«بترسبورغ»، عن التوصل إلى حل بسيط يساعد الأشخاص الذين يعانون من الأرق المزمن، والنوم المتقطع، وذلك من خلال وسيلة سهلة في متناول الجميع، وهي ارتداء قبعة مبللة بماء بارد ووضعها على الرأس أثناء النوم، ويقول المشرفون على الدراسة إن هذه الوسيلة تؤدي إلى خفض حرارة الدماغ في شكل مباشر، ما يثير الشعور بنوع من الهدوء والراحة يسهل الدخول إلى عالم النوم. ويعيد الماء المثلج العلاج المثالي للكدمات، ومن منا لم يشاهد لاعبي كرة القدم عندما يصابون برض بعد ارتطامهم

الماء عماد حياة الإنسان: يحمي الجسم من الجفاف وينظم درجة حرارته، ويساعده على التخلص من فضلاته وسمومه، ويحفظ التوازن الكيماوي فيه، ويتولى دور الوسيط لدى إنجاز مختلف العمليات الكيماوية فيه، وينشط وظائف الجهاز الهضمي، وتشير الدراسات إلى أن الماء يأتي بعد الهواء من حيث الأهمية لبقاء الإنسان حياً، خصوصاً إذا سلمنا بأن كل وظائف الخلايا والأعضاء في جسم الإنسان تعتمد في الدرجة الأولى على الماء لأداء عملها بكفاءة.

كما يملك الماء خصائص شغافية مذهلة عرف الإنسان بعضاً منها منذ القدم، مثل استخدامه بارداً لعمل كمادات لخفض درجة حرارة الجسم، وساخنًا لعمل كمادات لعلاج الدماغم والخراجات. أما في أيامنا هذه فيستعان بالماء كأحدى الوسائل الطبيعية للعلاج بدلاً من الأدوية الكيماوية التي لها ما لها وعليها ما عليها، وقد كشفت دراسات صدرت عن الجمعية الأميركية للصحة العامة أن العلاج باستخدام الماء البارد والساخن يساعد الجسم على العمل بأقصى طاقته. ويعمل الماء الساخن على تحسين الدوران في الشرايين والأوعية للمفاوية، ما يساعد على زيادة العمليات الإستقلابية، والتخلص من الفضلات، وإزالة التشنجات العضلية.

أما الماء البارد فيفيد في تسكين الألم من خلال تحريض الجسم على طرح مادة طبيعية مسكنة للألام هي «البروستاغلاندين»، كما يفيد الاستحمام بالماء البارد في حض الجسم على صرف المزيد من الطاقة للحفاظ على حرارة الجسم عند معدلها الطبيعي، ما يساهم في زيادة العمليات الإستقلابية، وبالتالي استهلاك المزيد من السعرات الحرارية. وكشفت دراسة لباحثين من جامعة

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

- 5 - نهايات / أخاف
- 6 - نقضي نجبا / توجهات لعمل شيء نجبه
- 7 - فم / أوقات تتكرر خلال السنة يبرز فيها نشاط معين
- 8 - عكس عسر / تضحية / نصف كاسر
- 9 - في أجسامنا مسؤولة عن صفاتنا الوراثية / تحد في موضوع ما
- 10 - من أغنيات فيروز البديعة

- من الشجر القديم الطيب ابرائحة
- 4 - حيوان منقرض يشبه الفيل / متشابهان
- 5 - صفحات انترنتية متاحة لمن يحب تدوين أفكاره / خبت حماسه أو برد الماء بعد سخونة
- 6 - التحدث بالإشارة أو بالإيماء / من حالات البحر
- 7 - مصادر التزود بالأشياء
- 8 - معظم الأراضي الروسية / اسم إشارة
- 9 - اسم جائزة سينمائية أميركية
- 10 - بان / شخص يؤمن بالدولة التي لا تنتمي لدين معين

عمودي

- 1 - عاصمة صقلية / في تسجل الأسماء والأحداث
- 2 - جبل عظيم / عنيف فيه إراقة للدم
- 3 - سكنوا وقطنوا / ثمار النخل
- 4 - أجمل فترة وأكثرها تفتحاً / لباس موحد

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 - بيض السمك / مجموعة جزر في جنوب المحيط الهادي استقلت عن بريطانيا 1970
- 2 - القارة التي تحوي استراليا وما حولها من الجزر
- 3 - متساو للآخر في القيمة أو الفضل (معكوسة) / نوع

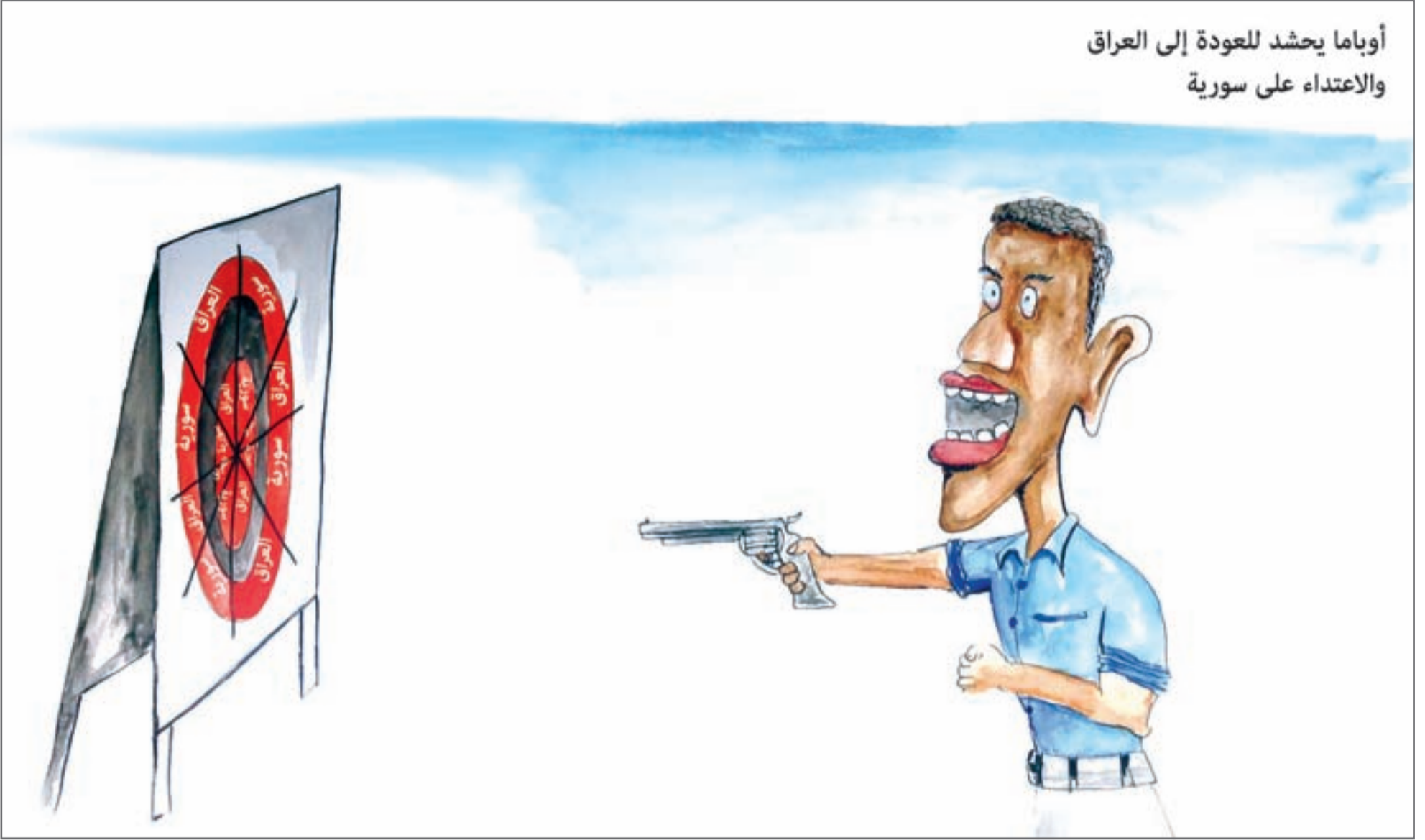
### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

9	5	7	3	6	2
4	6			8	
			9		7
	4	5	2	8	
5	2	7	3	6	8
	3	6	8	5	
8		2			
	4			7	9
7	9		5	2	6



أوباما يحشد للعودة إلى العراق  
والاعتداء على سورية



## بعد 10 سنوات زواج اكتشف أنه امرأة

وعند إجراء الأشعة المقطعية وجدوا أن لديه رجماً ومبيضين، كما أن فحوصات كروموسومات الرجل أوضحت أن لديه هرمونات أنثوية «XX»، ما يجعله أنثى وراثياً. وتتمثل المشكلة في أن السيد «تشرين» يعاني من تضخم خلقي في الغدة الكظرية، ما يزيد عنده هرمونات الذكورة التي ولدت ذلك الارتباك في تحديده جنسه، لذلك تمت إزالة ورم غدده الكظرية جراحياً، وهو يخضع لعلاج متأخر حالياً لحالته النادرة.

ذهب رجل صيني إلى المستشفى ليعالج من آلام في معدته ودم في البول، ليفاجأ بالطبيب يخبره أنه امرأة، وأن ذلك الدم ما هو إلا الدورة الشهرية.

وبعد التدقيق تبين أن الزوج يحمل عضوين تناسليين؛ واحد ذكرى والآخر أنثوي، ويقومان بوظائفهما الحيوية في نفس الوقت، ما سبب صدمة للزوجين، لأنهما عاشا حياة جنسية طبيعية طوال عشر سنوات.

## أميركي يُطلق حملة ضد اسم «داعش»

بالعديد من الشركات والنساء اللواتي يحملن نفس الاسم، بعد أن تحول إلى رمز للإرهاب في العالم. وكانت «مارتينيز» لاحظت تطابق اسمها مع اسم التنظيم للمرة الأولى في شهر حزيران 2013، وعملت على تنظيم عريضة لمنع استخدام الاسم في الإشارة للتنظيم، وتمكنت من جمع مئات التوقيعات، خصوصاً من النساء اللواتي يحملن نفس الاسم. وأشارت «مارتينيز» إلى أنها تعرضت لبعض المواقف المهينة بسبب اسمها، ومن بينها طلب الممرضة لها استخدام اسم والدها بدلاً من اسمها في طلب دخول المستشفى. وعلى الرغم من أن الرئيس الأميركي أوباما، أشار إلى التنظيم أثناء خطابه الأخير الذي أعلن فيه الحرب على داعش باسم «إيزيس»، إلا أن وسائل الإعلام تناقلت اسم «إيزيس» مجدداً، ما يعني أن من المستبعد اختفاء الاسم من التغطية الإخبارية على المدى القريب.

ينظم أميركي حملة ضد اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام - داعش»، بعد أن بات يشكل مصدر إزعاج لابنته، لتطابق اسمها «ISIS» مع الاختصار الإنجليزي لاسم التنظيم. ويخشى والد «إيزيس إيماني» أن يرتبط اسمها باسم التنظيم الإرهابي إلى الأبد، وتعرض للمضايقات نتيجة لذلك، على الرغم من أنه أطلق عليها هذا الاسم تيمناً باسم «آلهة» مصرية قديمة، وقبل أن يتم إنشاء التنظيم.

وأشار «ديفيد إيماني» إلى أن العديدين يسألونه إن كانت لديه النية لتغيير اسم ابنته، إلا أنه يؤكد أن ابنته حملت الاسم قبل التنظيم الإرهابي، وسيعمل جاهداً بمساعدة امرأة أخرى تدعى «إيزيس مارتنيز»، على تنظيم حملة لوقف استخدام اسم ابنته عند الإشارة لدولة «داعش».

ويسعى القائمون على الحملة إلى رفع قضايا قانونية ضد وكالات الأنباء التي ساهمت بانتشار الاسم، ملحقاً أضراراً كبيرة

## السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إيتسام الشامي - بثينة علبق

